منبر الجوادين

العدد ٩٩ السنة السابعة
شهر شعبان ١٤٣٥هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية -
شعبة الإصدارات

شعبان

شهر أشرقت فيه الشهادة

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
والثقافية - شعبة الإصدارات
العدد ٩٩ - السنة الثامنة
شهر شعبان ١٤٣٥هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
(٩٢٩) لسنة ٢٠١٠ م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
محمد حامد البكاء

التصميم والإخراج الفني
عاصف علي الخزرجي
صلاح حسن عبود

تصوير
علي ورد الغبّان

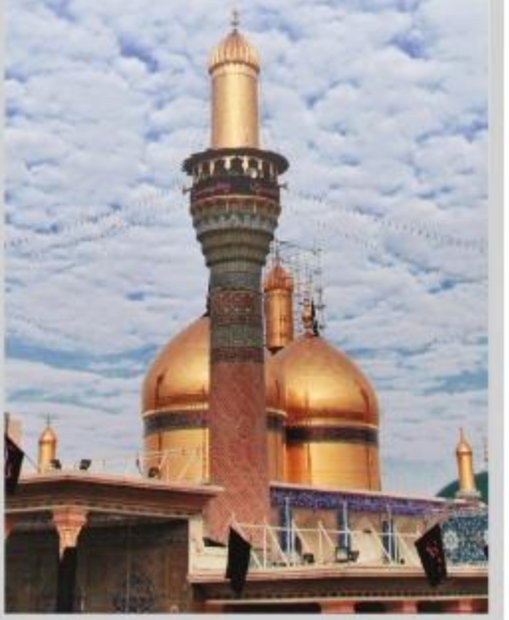

اقرأ في هذا العدد

7 الشيخ محمد إسماعيل الكاظمي

8 مهرجان ربيع الشهادة

12 الحفل التأسيسي لملتقى المواقع والمنتديات

14 مواليد أبطال كربلاء

18 مهرجان العقول السنوي التاسع

22 سلامة العراق واجب مقدس

30 خازن وحي الله

34 زمن قحط الرجال

كلمة العدد

وحدة الكلمة

إن واجبنا الديني والأخلاقي يحتم علينا أن نتفاعل مع الأحداث التي يمر بها البلد بواقع المسؤولية الملقاة على عاتقنا، بما يتناسب مع خطورة الحدث، كوننا جزءًا من هذه الأمة بل صميمها وآلة استشعارها النابض بالحس والانفعال مع كل ما ينتابها، ولا يمكننا أن نكون بمعزل وبمنأى عما يجري، حتى ولو اضطررنا إلى تخطي بعض الثوابت وتجاوز بعض القواعد والخطوط التي وضعناها على أنفسنا لمقتضى الضرورة، وكما قالوا الضرورات تبيح المحظورات، فنحن وإن كنا مؤسسة لها سمتها الدينية ولا تعنى إلاّ بنشر فكر أهل البيت عليهم السلام، وليس لها التدخل بالشأن السياسي ومشاغبة الوضع بالنقد والشجب وما إلى ذلك من الوسائل التي تلجأ إليها بعض المؤسسات الإعلامية، ولكن هذا لا يسقط عنا تكليفنا الشرعي والأخلاقي، ولا يخلينا عن مسؤوليتنا تجاه وطننا وأمتنا، وهي تمر بأحلك الظروف وأشد المحن، إن التنصل ووضع اليد على الخد في هذه المرحلة معناه الانسلاخ عن الوطنية والتجرد عن حس الانتماء، والذي يكون نتيجته حل عرى الربط ما بين الوطن والمواطن، وعندها لا يغدو حالنا إلا حال نزلاء الخان الذين يسكنون مكانًا واحدًا ليس لهم فيه جذور ولا انتماء، ثم ما يلبثون أن يذهب كل واحد منهم على رسله.

إن وطننا يعيش على شفا بركان مضطرب، لا يعرف الهدوء والاستقرار منذ اللحظة التي أزحنا فيها الكابوس الثقيل الجاثم على صدورنا عقودا طويلة، إذ يتعرض لمحن متوالية ولهجمات إرهابية متتالية وتناحرات طائفية ومناكفات سياسية جعلت منه أرضًا خصبةً لتصفية الحساب والتدخلات الخارجية، وأشد ما ابتلي به بلدنا في هذه الأيام الهجمات التكفيرية التي تقوم بها مجاميع تقاطعت مع المنطق والعقل، مجاميع جاءت من كهوف الجهل والتخلف تحمل معها الموت والدمار أينما حلت، حتى في تلك المناطق التي فتحت باعها لها واحتضنتها، وحتى مع الجماعات المؤيدة لها في الخط والفكر، تريد فرض تعاليمها وأحكامها على الناس، وتسويقها بالقهر والقوة والعنف الدامي، لا بطرح عقيدتها على طاولة النقاش المثمر والحوار العلمي الجاد، لأن هذه الجماعات محتبسة ولم تجد لها متنفسًا، من إبداع أو تطور علمي أو تكنولوجي كباقي الأمم التي تعرضت لانتكاسات مرت بها على مدى مراحل حياتها، فحينما سقطت ألمانيا واليابان وخسرتا حربهما مع الحلفاء خرجتا من احتباسهما بالتطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي وخرجتا من أزمة احتباسهما برصيد من التطور يضمن لهما مقعدًا متقدمًا بين الأمم، إلاّ أن هذه الجماعات لم تجد غير اجترار الماضي والعيش على أيامه الخوالي، بإقامة حدود الجلد والرجم وقطع الرؤوس على مرأى من الناس ومسمع، افتراؤهم في ذلك أن الإسلام هو دين السيف ونبيه نبي سيف، حاشا وكلا، إذ كيف يعقل أن يكون نبي الرحمة المتلئ رقة وعطفًا وحنوًا أن تكون ثقافته ثقافة سيف ودم، والكارثة أن هذه الجماعات الداعشية قد قعّدت وأسست لمشروع دولة إسلامية متشددة، وإعلان الدولة الإسلامية للعراق والشام والتي يرمز لها بلفظة (داعش)، بخلاف أختها جبهة النصرة التي لا يعرف عنها إنها تبنت مشروع إقامة دولة، بل قام أساس مشروعها على نشر عقيدتها الفاسدة في البلاد الإسلامية.

إن ما نواجهه من هذه الجماعات يجعلنا نعيد ترتيب الأوراق من جديد، ونحسب لما نمر به ألف مرة لاسيما ونحن في مركب واحد إن غرق غرقنا كلنا، وهنا يحتم علينا الموقف توحيد الصفوف والكلمة لمواجهة الخطر الداهم وترك خلافاتنا وراء ظهورنا والحفاظ أولًا وآخرًا على إسلامنا وديننا بتوحدنا وتراصنا، رحم الله آية الله العظمى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء قدس سره الذي قال: بُني الإسلام على دعامتين كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة.

سمير جميل الربيعي

من وصايا الإمام الكاظم عليه السلام:

"إياك والطمع"

حسن شاكر الجبوري

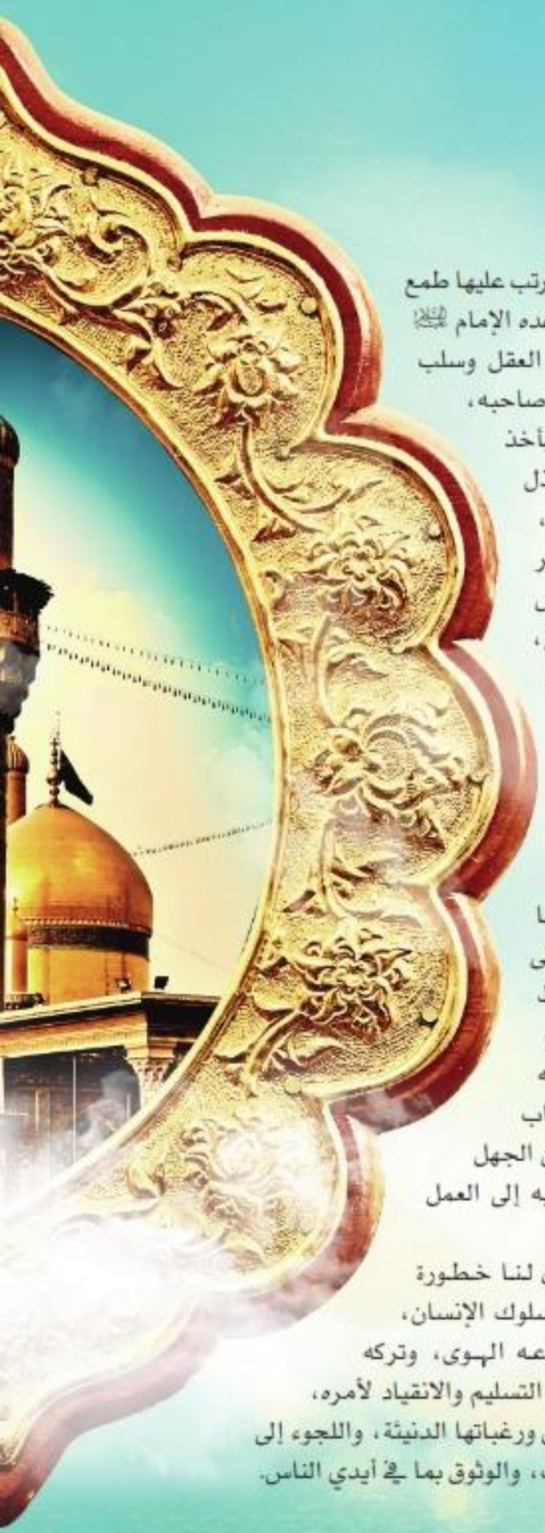

من بين الكثير من الخصال الذميمة التي رفضتها الفطرة السليمة للإنسان السوي، ونهت عنه الشريعة المقدسة، تبرز صفة الطمع بوصفها حالة مرضية تصيب المرء في كيانه الأخلاقي، وتخضعه لأهواء نفسه الأمارة بالسوء، وبحجم هذه الخطورة التي يسببها الطمع؛ أتى النهي الإلهي للحذر من تمكن هذه الصفة الذميمة من شخصية الفرد المسلم، وتلبسها به، باعتبارها باباً من أبواب الشيطان يفضي لسوء العاقبة والكفر والعياذ بالله تعالى.

أما التأكيد الآخر الذي ورد لتشديد النهي عن الطمع باعتباره خلقاً سيئاً، وخصلة ذميمة فهو الأحاديث المروية عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، ومن جملتها حديث إمامنا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ضمن وصاياه الشريفة لتلميذه الوفي (هشام بن الحكم) حيث يقول عليه السلام : (يا هشام إياك والطمع، وعليك باليأس مما في أيدي الناس، وأمت الطمع من المخلوقين، فإن الطمع مفتاح للذل، واختلاس العقل، واختلاق المروات، وتدنيس العرض، والذهاب بالعلم..).

يحذر إمامنا الكاظم عليه السلام في هذه الوصية لصاحبه (هشام) ومن خلاله الأمة من طمع العبد بما يملكه الناس، ويحث على عدم الانجراف وراء أهواء النفس، والتعويل على ما في أيدي الناس، واليأس منه، (لأنه إذا غلب الطمع على القلب، لم يزل الشيطان يحبب إليه التصنع والتزين لمن طمع فيه، بأنواع الرياء والتلبيس، حتى يصير المطموع فيه كأنه معبوده، فلا يزال يتفكر في حيلة التودد والتحبب إليه، ويدخل كل مدخل للوصول إلى ذلك، وأقل أحواله الثناء عليه بما ليس فيه، والمداهنة له بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..)[1]، ناهيك عما يترتب على هذا السلوك المنحرف من آثار وخيمة ونتائج سلبية تضر بعلاقة العبد بربه، وعلاقته بأقرانه من الخلق.

أما الجانب الآخر الذي ورد في هذا الحديث المبارك فهو الحث على إماتة الطمع من المخلوقين في النفوس، وترسيخ الثقة بالله تعالى، والتوكل عليه في كل الأحوال، والطمع فيما عنده من الثواب الجزيل، قال تعالى: (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)[2] .

ولعل من أخطر الآثار التي يترتب عليها طمع العبد مما عند الناس والذي عده الإمام عليه السلام بمثابة مفتاح للذل: اختلاس العقل وسلب إرادته في التحكم بسلوكيات صاحبه، لأن الطمع يُقيد الإنسان، ويأخذ بعنقه إلى حيث الهوان والذل والخنوع لتحقيق غاية بائسة، أو نيل مغنمة زائلة، أما الأمر الخطير الآخر الذي يعكس آثار هذا الخلق السيئ، وحذر منه الإمام عليه السلام في هذه الوصايا الذهبية فهو اختلاق المروءات، بمعنى أن الذي يطمع بما عند الناس يصطنع المروءة وفعل الخير، ويدعي ما ليس فيه كذباً، بل يذهب إلى أبعد من ذلك - كما يشير الإمام عليه السلام في حديثه - إلى حيث تدنيس النفس، وانحطاط الشخصية إلى مهاوي الرذيلة، وللطمع أثر سلبي آخر يشير إليه الإمام عليه السلام في حديثه هو ذهاب العلم، ووقوع الإنسان في براثن الجهل والضلال، الأمر الذي يودي به إلى العمل على غير بصيرة.

وعلى هذا الأساس يتبين لنا خطورة الطمع، وأثره على أخلاق وسلوك الإنسان، فهو فساد لدينه بسبب اتباعه الهوى، وتركه التوكل على الله تعالى، وعدم التسليم والانقياد لأمره، والسعي لتحقيق شهوات النفس ورغباتها الدنيئة، واللجوء إلى المخلوقين لتحقيق تلك الرغبات، والوثوق بما في أيدي الناس.

١: الفيض الكاشاني، المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء، ج٥، ص٦٠.
٢: سورة السجدة ، الآية - ١٦ .

قال الإمام الجواد عليه السلام:
"كفر النعمة داعية المقت..."

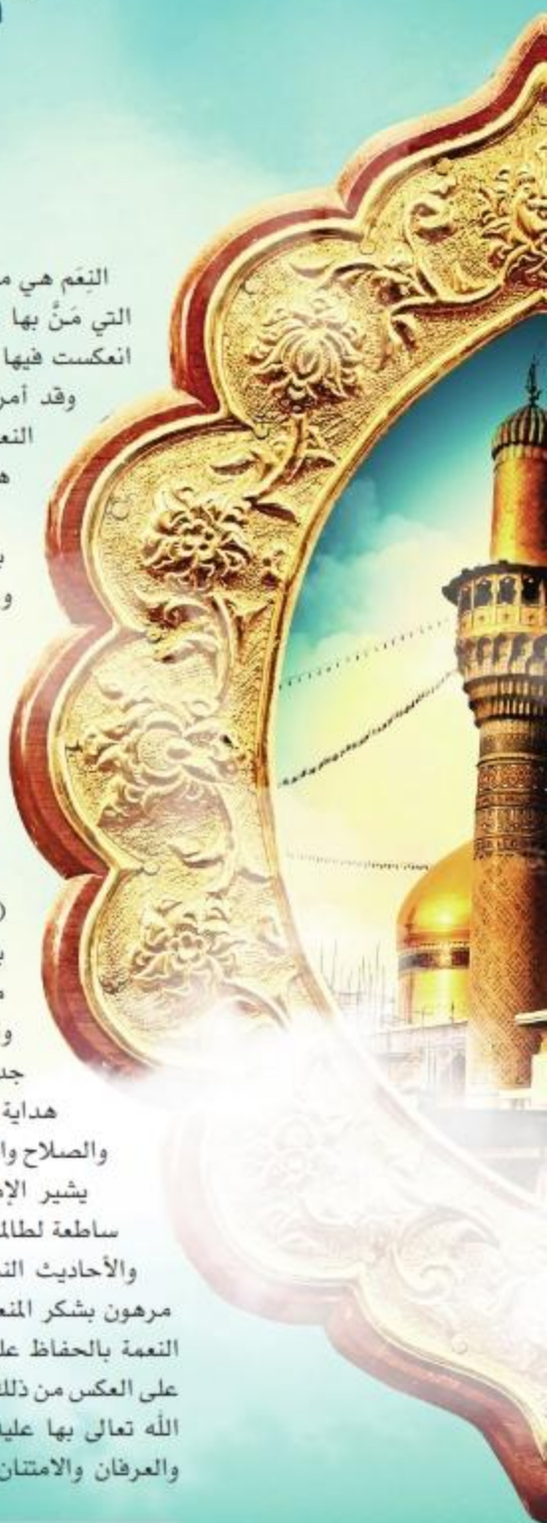

النِعَم هي مظهر من مظاهر لطف الله تبارك تعالى التي مَنَّ بها على خلقه، ونفحةٌ من نفحات رحمته، انعكست فيها تجليات قدرته، ونفوذ أمره في بريته، وقد أمر سبحانه وتعالى عباده بتأدية حق هذه النعمة، والاعتراف بفضل المنعم، وإشاعة هذا الخلق الكريم بينهم.

ويتجسد تأدية حق النعمة بما يضمن بقاءها وديمومتها وزيادتها؛ بشكر المنعم وحمده على ما تفضل به من عطاء، بدلالة قوله تبارك وتعالى (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ..)[1]، كما أيد ذلك ما ورد في الحديث المروي عن الإمام أمير المؤمنين: (وبالشكر تدوم النعم)[2]، والكثير من الأحاديث المروية عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، ومنها حديث إمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام، حيث يقول: (كفر النعمة داعية المقت، ومن جازاك بالشكر، فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك)[3] الذي يعد كنزاً من كنوز الحكمة والموعظة، قدمها للأمة ليواصل مسيرة جده النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وآبائه الميامين عليهم السلام في هداية الناس والأخذ بأيديهم إلى حيث الخير والصلاح والاستقامة.

يشير الإمام الجواد عليه السلام في حديثه إلى حقيقة ساطعة لطالما ذكرت في الكثير من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة؛ مفادها أن دوام أي نعمة مرهون بشكر المنعم، والاعتراف بفضله وعطائه، وصون النعمة بالحفاظ عليها، وصرفها في مواضعها الصحيحة، على العكس من ذلك فإذا لم يؤدِ العبد حق النعم التي تفضل الله تعالى بها عليه، ولم يُظهر شيئاً من علامات الشكر والعرفان والامتنان فقد كفر بتلك النعم، وجحد حقها، وكان سبباً لزوالها، و مدعاة إلى المقت والبعد عن ساحة الرحمة الإلهية، لأنه مخالف لما تقتضي الفطرة الإنسانية السليمة التي فطر الله الناس عليها، والمروءة التي تحتم مقابلة الإحسان بالإحسان، ورد المعروف بمثله وإن اختلفت الأساليب وتباينت الطرق.

من هنا فيلزم الشكر والاعتراف بالجميل والوفاء بالمعروف، لأنه (بالشكر تدوم النّعم)، وبالحمد لله والتفويض له يظهر الإيمان، ويتم الإحسان، (فإذا تفضل الله تعالى على الإنسان بنعمة من عنده، أو بتسخير عبد من عباده ليحسن له ويصنع المعروف إليه، فلا بد له أن يشكر هذه النعمة وهذا المعروف؛ فإن شكر النعم سبب لاستمرارها وبقائها، وكفرانها سبب لزوالها؛ ومن أفضل أنواع الشكر صنع المعروف إلى الآخرين، والإحسان لهم، وكذلك شكر الله المنعم، وشكر عباده المحسنين)[4].

أما الموعظة الأخرى التي يمكن أن نأخذها من حديث إمامنا الجواد عليه السلام فهي إشارته إلى الأهمية البالغة لمفهوم الشكر باعتباره خلقاً رفيعاً تتجلى فيه معاني إنسانية كثيرة، فعندما يسود هذا الخلق بين الناس فانه يعطي ثماراً طيبة كثيرة، أهمها نشر المودة والمحبة والخير بينهم، وإزالة جميع الفوارق والعقبات التي تحيل دون نمو وتقوية الأواصر الاجتماعية بين أبناء المجتمع الواحد، وهذا ما أكد عليه عليه السلام في قوله (من جازاك بالشكر، فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك) بمعنى إن الجزاء بالشكر القولي أو العملي. للمتفضل والمنعم أكثر وأعظم بركة من العطاء ذاته، لأن مقابلة العطاء بالشكر مدعاة لنشر الخير، وحافز للاستمرار في هذا النهج السليم، ودافع للتخلق به من قبل الآخرين، فضلاً عن كونه أمرًا حتميًا اقتضته الفطرة الإنسانية السليمة وحثت عليه جميع الشرائع السماوية المقدسة.

١ : سورة إبراهيم ، آية ٧.
٢ : الشاهرودي، مستدرك سفينة البحار: ج٣ ، ص٢٦٦.
٣ : المجلسي، البحار : ج٧٥ ، ص٨٢.
٤ : محمد باقر الحكيم، دور أهل البيت في بناء الجماعة الصالحة ، ج٢، ص١١٠.

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

❖ إن التطوع للدفاع عن البلد والمقدسات في مواجهة الإرهابيين إنما يكون عبر الآليات الرسمية وبالتنسيق مع السلطات الحكومية.

❖ إن الموظفين وأمثالهم يلزمهم مراجعة الجهات الرسمية ذات العلاقة في أمر تطوعهم.

❖ إن تحديد أعداد المطلوب تطوعهم إنما يكون من قبل الجهات الرسمية.

❖ إن الدفاع وظيفة القادر على حمل السلاح المدرب على ذلك، المتمكن من القيام بالمهام المطلوبة بصورة صحيحة وليس المطلوب زيادة السواد.

❖ إن الأوضاع التي يمر بها العراق ومواطنوه خطيرة جداً ولابد أن يكون لدينا وعي بعمق المسؤولية الملقاة على عاتقنا (إنها مسؤولية شرعية ووطنية كبيرة).

❖ إن مسؤولية التصدي للإرهابيين ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع ولا يختص بطائفةٍ دون أخرى أو بطرفٍ دون آخر.

❖ إن المسؤولية في الوقت الحاضر هي حفظ بلدنا العراق ومقدساته من هذه المخاطر وهذه توفر حافزاً لنا للمزيد من العطاء والتضحيات في سبيل الحفاظ على وحدة بلدنا وكرامته وصيانة مقدساته.

❖ لا يجوز للمواطنين الذين عهدنا منهم الصبر والشجاعة والثبات في مثل هذه الظروف أن يدبَ الخوفُ والإحباطُ في نفسِ أيٍّ واحدٍ منهم.

❖ إن دفاع أبنائنا في القوات المسلحة وسائر الأجهزة الأمنية هو دفاع مقدس.

❖ إن أبناءنا في القوات المسلحة أمام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية، اجعلوا قصدكم ونيّتكم ودافعكم هو الدفاع عن حرمات العراق ووحدته وحفظ الأمن للمواطنين وصيانة المقدسات من الهتك ودفع الشر عن هذا البلد المظلوم وشعبه الجريح.

❖ في الوقت الذي تؤكد فيه المرجعية الدينية العليا دعمها وإسنادها لكم تحثكم على التحلي بالشجاعة والبسالة والثبات والصبر وإن من يضحي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنه يكون شهيداً إن شاء الله تعالى.

❖ المطلوب أن يحث الأبُ ابنه والأمُ ابنها والزوجة زوجها على الصمود والثبات دفاعاً عن حرمات هذا البلد ومواطنيه.

❖ إن طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنيه وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي (بمعنى أن من يتصدى له وكان فيه الكفاية بحيث يتحقق الغرض وهو حفظ العراق وشعبه ومقدساته يسقط عن الباقين).

❖ إن المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم عليهم التطوع للانخراط في القوات الأمنية.

الشيخ محمد إسماعيل ابن الشيخ أسد الله الكاظمي

(١٢١٥- ١٢٤٧) هجرية

صدحت الشريعة الإسلامية بفضل العلم والعلماء في كثير من الآيات والروايات، دالة على منزلة العلماء ودورهم الريادي في هداية الأمة إلى ما فيه سعادتها ورقيها، مشيدة ومشيرة إلى مكانتهم السامية وأثرهم البالغ في الإرشاد والتعليم وإنقاذ الأمة من براثن الجهل والظلمة، فوصفهم القرآن الكريم بأنهم (مَن يخشى الله)، قال تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء)[١]، وذكرهم الحديث الشريف بأنهم (ورثة الأنبياء)، وعليه فلا غرو أن تَكِنّ لهم الأمة كمال التقدير وجُلّ الاهتمام، لأنهم رموزها الخالدة وسبب رقيها وبقائها، من هنا فقد خلّدت الأمة ذكراهم وأحاطتهم بهالة من التقديس والثناء العاطر الجميل، وذلك بإحياء آثارهم ونشر مؤلفاتهم وإقامة الندوات العلمية متوّجة بأسمائهم وألقابهم تارة، وأخرى بإدراج سيرتهم وتاريخهم في مقالات أو كتب خاصة بهم، تثمينا لجهودهم الجبارة في خدمة الدين والمسلمين، وقد احتضنت مدينة الكاظمية المقدسة العديد من الأسر العلمية ورجالات الدين الذين لم يألوا جهدا ولم يدخروا وسعًا في نشر العلوم الإسلامية وتعليمها والسعي الحثيث في خدمة الناس وقضاء حوائجهم وتلبية احتياجاتهم، ومن تلك الأسر العريقة أسرة آل أسد الله الكاظمي، وهم ذرية الشيخ أسد الله الأنصاري التستري الكاظمي، ويعرفون حاليا بالأسديين نسبة إلى جدهم الأعلى الشيخ أسد الله الأنصاري الذي ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري، حازت هذه الأسرة الجليلة الصدارة والرئاسة والتصدي للفتوى في مدينة الكاظمية ، وأنجبت العديد من العلماء والفضلاء الذين امتازوا بالتقوى وحسن السيرة والسلوك.

ومحور حديثنا هو الشيخ إسماعيل (محمد إسماعيل ابن الشيخ المذكور الجد الأعلى أسد الله) ابن الشيخ إسماعيل بن محسن بن مجد الدين بن معز الدين الأنصاري التستري الكاظمي، ولد في الكاظمية قبل الزوال من يوم الأحد الثامن والعشرين من محرم الحرام سنة ١٢١٥ هجرية، تتلمذ ابتداءً على يد والده الشيخ أسد الله ونهل من علومه الفياضة، ووجد فيه والده من المؤهلات كالذكاء والنبوغ الشيء الكثير، فعكف على تربيته وتعليمه وتهذيبه، وأيضا من أساتذته خاله الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء المعروف، والسيد الأجل النحرير عبد الله شبر، تخرج على يديه جمع من العلماء الأفاضل أمثال الشيخ محمد حسن آل ياسين، والشيخ جعفر التستري، والسيد محمد مهدي ابن السيد حسن ابن السيد محسن المقدس الاعرجي وغيرهم.

له العديد من المؤلفات منها: المنهاج في أصول الدين، ورسالة في الفتوى كتبها لمقلديه، ومناسك الحج، ورسائل أخرى في الفقه.

مدحه أهل السير والتراجم وأثنوا عليه ثناءً بالغًا، وجاء في كتاب روضات الجنات: (كان أعجوبة دهره، فائقًا على قاطبة فضلاء عصره، متصفا بكل جميل من الفضائل، مجازًا من أغلب أساتذة زمانه في الفقه والاستنباط، بل ممتازًا من سائر المشايخ والأعيان في الزهد والعبادة، وتعاهد أحوال العجزة والمساكين)، ولم تقتصر فضائل الشيخ على اتقاد ذهنه ونبوغه في العلم والاجتهاد فحسب، بل كان آية في الأخلاق والسلوك والتواضع، فقد كان زاهدًا ناسكًا متجافيًا عن الدنيا وغرورها كثير الاشتغال بالذكر والعبادة حسن الخلق.

مات صغير السن معدمًا لا يملك شيئا حتى روي أن قميصه وعباءته لم تكن ملكه، بل كانتا ملكًا للشيخ عيسى الخالصي، دفن إلى جنب أخيه الشيخ مهدي في مقبرتهم المعروفة في محلة التل، في الجهة الشمالية للصحن الكاظمي الشريف عام ١٢٤٧ هجرية، ومن كراماته أن جسده لم يبل على مر الزمان، فقد وجد غضًا طريًا وكأنه دفن بالأمس حينما دفن أخوه الشيخ حسن إلى جنبه في عام ١٢٩٨ هجرية أي بعد واحد وخمسين عاما[٢].

١ - سورة فاطر /الآية ٢٨.

٢ - كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين للمهندس عبد الكريم الدباغ (٢/٩، ١٩).

العتبة الكاظمية المقدسة

تشارك في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر

شهدت مدينة كربلاء المقدسة بمناسبة ذكرى ولادة الأقمار الزاهرة في سماء البطولة والفداء، الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس والإمام السجاد وأخيه علي الأكبر عليهم السلام انطلاق فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر الذي أقامته الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وتحت شعار: (الإمام الحسين عليه السلام نور الأخيار وهداية الأبرار)، للمدة من ٣ـ ٧ شعبان الخير ١٤٣٥هـ ، وحضر حفل افتتاح المهرجان العديد من الشخصيات الدينية والعلمية والاجتماعية والأكاديمية من مختلف بلدان العالم يتقدمهم أمناء العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وتضمنت فعاليات المهرجان أمسيات قرآنية، وبحوث ودراسات حوزوية وأكاديمية، وجلسات للشعر العربي القريض والشعبي، وندوات نسوية، فضلاً عن مسابقة الفلم الوثائقي، وبلغ عدد البلدان العربية والأجنبية التي شاركت بوفودها في هذا المهرجان (٤٩) دولة، وبفعالياتها المختلفة التي توزعت على مدى أيام المهرجان.

وحضر حفل افتتاح هذا الملتقى الثقافي الدولي الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د. (جمال عبد الرسول الدباغ) والوفد المرافق له، كما زار معرض كربلاء الدولي العاشر للكتاب واطلع على جناح العتبة الكاظمية المقدسة الذي تميز هذا العام بمعروضاته الرائعة التي كان من بينها (نصب الجود) الذي أعدته شعبة النقش والزخرفة في العتبة الكاظمية المقدسة للمشاركة في هذا المهرجان، حيث أشاد الدكتور(الدباغ) بجناح العتبة المقدسة الذي تألق بتنوع معروضاته واستقباله الحافل الذي عكس الصورة المثلى لكرم الإمامين الجوادين عليهما السلام.

العتبة الكاظمية المقدسة

تشارك في حفل افتتاح مسابقة الفلم الوثائقي الحسيني

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة وعلى هامش مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر في حفل افتتاح فعاليات مسابقة الفلم الوثائقي الحسيني الذي أقيم في قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة، وتأتي هذه الخطوة لتؤسس برنامجاً لتوثيق الشعائر الحسينية التي تقام في دول العالم كافة، وشارك في فعاليات هذه المسابقة التي تقام في إطلالتها الأولى بلدان (العراق، ولبنان وإيران، والسعودية، وباكستان، والأرجنتين)، حيث تم ترشيح (٢٠) فلماً من مجموع (٥٧) وردت للجنة التحكيمية المختصّة في المجال السينمائي، وخضعت جميعها إلى التقييم لاختيار الأفلام الثلاثة الفائزة في مسابقة هذا العام.

وللتعرف على المزيد من التفاصيل

أجرى الموفد الإعلامي المرافق لوفد العتبة المقدسة لقاءً مع الأستاذ (علي كاظم سلطان) عضو اللجنة المشرفة على فعاليات مسابقة الفلم الوثائقي حيث تحدث قائلاً: "فقرة (الفلم الوثائقي الحسيني) تجربة جديدة انضوت ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العاشر، والحمد لله وفقنا بهذا الإنجاز المبارك بعد استجابة القنوات الفضائية والمؤسسات الإنتاجية والجهات الرسمية للمشاركة، وهذا النشاط يهدف للحفاظ على التراث الحسيني الثرّ والشعائر الحسينية التي يمارسها عشاق أهل البيت عليهم السلام في كل بقعة من العالم".

وأضاف قائلاً: (حرصنا على اختيار الأفلام الجيدة من خلال لجنة تحكيمية شارك فيها من مصر الأستاذ (أحمد ماهر) والمخرج (وائل رضوي) ومن العراق الأستاذ (حمودي الحارثي) والدكتور (جمال أمين) والمخرج الإيراني المعروف (مجتبى)، وتم في هذه المسابقة وضع جوائز تقديرية للأفلام الفائزة بأفضل إنتاج وتصوير وإخراج، وهذا بداية الطموح نحو مشاريع وثائقية وإعلامية جديدة إن شاء الله تعالى.

ضريح الإمامين الجوادين عليهما السلام

أكاليل من الزهور تتوج

تيمناً بالذكرى المباركة لولادة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس والإمام السجاد وأخيه علي الأكبر عليهم السلام، قامت نخبة من متطوعي المجمع الثقافي لمحبي السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بتوشيح مرقدي الإمامين الجوادين عليهما السلام بباقات الزهور ابتهاجاً بهذه المناسبة الميمونة، وعن هذه الخدمة المباركة تحدث مسؤول وفد المتطوعين السيد (حسين فرجي) قائلاً: (للسنة التاسعة على التوالي نزور العتبات المقدسة في العراق ونجلب معنا أصنافاً وأنواعاً فريدة وفاخرة من الزهور الطبيعية، وذات أثمان باهضة، لنزين بها الضريح المقدس للإمامين الجوادين عليهما السلام وفي هذا العام وفقنا لجمع أكثر من (٨٠٠٠٠) وردة من شتى الأنواع لهذا الغرض).

أما عن طبيعة إنتاجها ونقلها أضاف: (تتم زراعة الزهور في مزارع خاصة، حيث تقوم مجموعة من المزارعين بالاهتمام بها، وقبل قدوم شهر شعبان ومع قرب حلول ولادة الإمام الحسين عليه السلام نبدأ بقطفها وحفظها في سلال ومن ثم تحمل في برادات خاصة ليتم وصولها إلى العتبات المقدسة في العراق مع عدد من المتطوعين يقومون بصناعة وتصميم الأكاليل الجميلة وتنسيق ألوانها الزاهية مع شبابيك الأضرحة المقدسة لتقدم هدية بهذه الأفراح البهيجة في ذكرى ولادة الأئمة الأطهار عليهم السلام، ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام لما لمسناه من حسن الاستقبال وإبداء المساعدة من قبلهم وندعو الله تبارك وتعالى أن يتقبل منا ومنهم خالص الأعمال.

حضور متميز لجناح العتبة الكاظمية المقدسة في مهرجان ربيع الشهادة الدولي العاشر

حسين علي السعدي

شاركت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في معرض كربلاء الدولي العاشر للكتاب المقام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العاشر الذي أقامته الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية تحت شعار: (الإمام الحسين عليه السلام نور الأخيار وهداية الأبرار)، وتمثلت مشاركة جناح العتبة الكاظمية المقدسة بعرض الكتب والمؤلفات التي تسلط الضوء على السيرة المباركة للإمامين الجوادين عليهما السلام، وفي شتى مجالات العلوم المعرفية الأخرى، فضلاً عن المطبوعات الجديدة من البوسترات والمطويات والبحوث والإصدارات الدورية لقسم الشؤون الفكرية والثقافية.

كما شهدت المشاركة عرض لوحات لشعبة النقش والزخرفة التابعة لقسم الشؤون الخدمية بمعروضاتها ونتاجاتها الجديدة القيّمة التي عبرت عن إبداع وخبرات الطاقات الشبابية في هذا الفن والرعاية الكبيرة التي تقدمها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لصقلها وتنميتها.

تجدر الإشارة إلى أن المعرض أقيم في رحاب صحن العقيلة زينب عليها السلام على أرض كربلاء

المقدسة ليشكل خطوة جديدة على طريق الإبداع والرقي الفكري والثقافي والعلمي الذي تنتهجه العتبتان المقدستان، وبمشاركة (١٧٥) دار نشر عالمية ومحلية وبواقع (٧٠٠) ألف عنوان مختلف وفي شتى المجالات.

ولقد زار جناح العتبة المقدسة في المعرض زائرون كثيرون في مقدمتهم معالي السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي.

من جانب آخر أجرت أسرة مجلة منبر الجوادين لقاءات عدة مع بعض الوفود المشاركة في المهرجان، حيث التقت برئيس اللجنة المنظمة لمعرض الكتاب السيد (ميسر الحكيم) الذي حدثنا عن أهم الاستعدادات قائلاً: (منذ ثلاثة أشهر تم تهيئة مساحة الأرض قرب المخيم الزينبي بمساحة تقدر (٢٤٦٠) م٢ وتنظيم الأماكن المخصصة لجميع الوفود المشاركة (البارتشنات) بالتناظر بين القاعة الأولى والثانية، وشاركت هذا العام (١٠) بلدان عربية وأجنبية فضلاً عن مشاركة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة ودور النشر المحلية، وتميز المعرض هذا العام بتوفير خطوط الانترنت والخيمة المكيفة، والواحات الخضراء التي زادت المكان روعة وجمالاً، وشهد المعرض هذا العام إقبالاً كبيراً وحضوراً إعلامياً، ونأمل إن شاء الله تعالى السنة القادمة بزيادة مساحة المعرض لاستقبال ما يقارب (٤٢٥) داراً للنشر التي تقدمت للمشاركة.

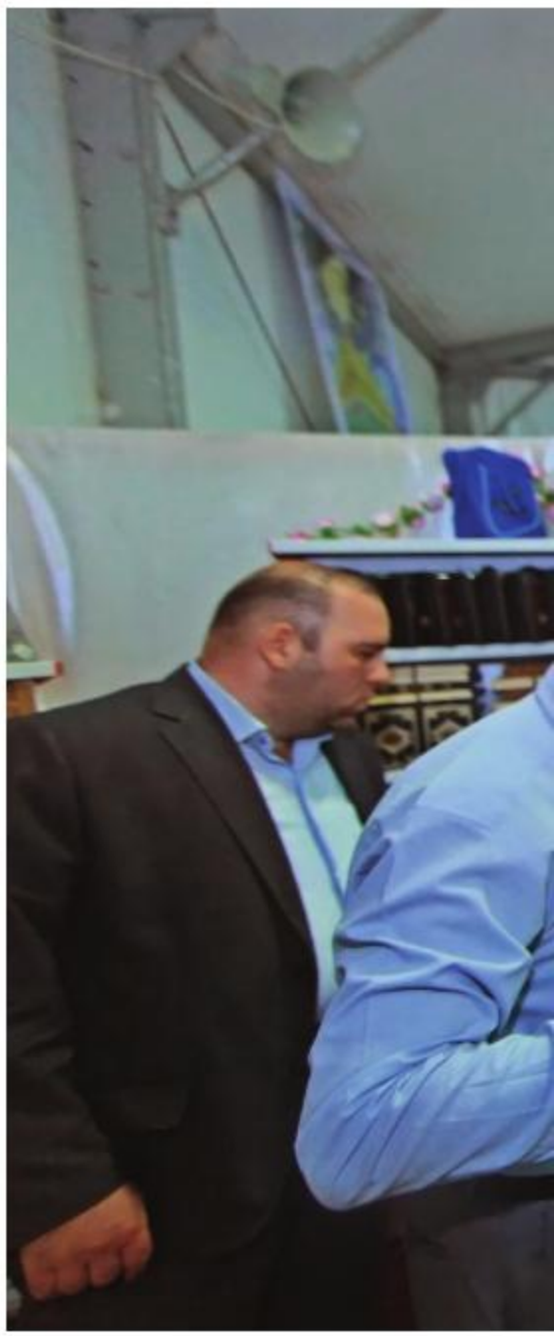

كما التقت (منبر الجوادين) برئيس وفد العتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ (إبراهيم النقاش) حيث تحدث عن هذه المشاركة قائلاً: (بداية نهنئ العالم الإسلامي بذكرى الولادات الشعبانية المباركة، وفقنا هذا العام بالمشاركة في معرض كربلاء الدولي العاشر، وقد حقق جناح العتبة الكاظمية المقدسة نجاحاً باهراً من خلال استقطاب عدد كبير من زائري المعرض الذين أشادوا بالأعمال الفنية وباللوحات الجميلة التي خُطّت عليها حكم وأقوال أهل بيت النبوة عليهم السلام، وأخرى التي عبرت عن تاريخ العراق، وأيضاً كانت هناك مشاركة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية ومعرض الكتاب الدائم بعناوين ومطبوعات جديدة لفتت أنظار الزائرين الكرام، ونتمنى لهذا الكرنفال الثقافي الحسيني الكبير المزيد من التألق والعطاء.

وشهد المعرض وللمرة الأولى حضوراً متميزاً للعتبة الرضوية المقدسة، حيث تحدث مسؤول الجناح السيد (محمد هاشم الطباطائي) عن هذه المشاركة قائلاً: (شارك مركز البحوث الإسلامية في مشهد والتابع للعتبة الرضوية المقدسة بالكتب المحققة والمؤلفات والبحوث، ونطمح في السنة القادمة إن شاء الله تعالى المشاركة في معرض كتاب الجوادين في العتبة الكاظمية المقدسة).

كما التقينا مسؤول جناح وفد مزار السيد عبد العظيم الحسيني (علي منيري) حيث تحدث قائلاً: (الذي شجعنا على المشاركة للسنة الثانية هو الإقبال الكبير من قبل القراء على النتاجات العلمية والفكرية والثقافية في هذا المعرض، وطرحنا في هذا الموسم عناوين جديدة في التراث الإسلامي والتراجم والسير).

تميز المعرض هذا العام بتوفير خطوط الانترنت والخيمة المكيفة، والواحات الخضراء التي زادت المكان روعة وجمالاً، وشهد المعرض هذا العام إقبالاً كبيراً وحضوراً إعلامياً

وعن مشاركة وفد مزار السيدة معصومة بنت الإمام الكاظم عليه السلام تحدث مسؤول الوفد السيد (ياسر طه) قائلاً: (هذا العام اشتركنا بمجموعة من الكتب والمكتبات الالكترونية وكما تعلمون أصبحت سهلة الاقتناء وبالخصوص لطلبة الحوزة العلمية وأسعارها قد تكون مناسبة لجميع الشرائح الاجتماعية، وهذا لا يعني العزوف عن الكتاب المطبوع بل جاءت الثورة الالكترونية لتسهل من عملية اقتناء أكبر عدد من الكتب).

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يشارك في الحفل التأسيسي لملتقى المواقع والمنتديات

بدأت العتبات المقدسة ومنذ مدة ليست بالقصيرة التحرك بفاعلية وبخطوات واثقة نحو تطبيق أساليب التكنولوجيا الحديثة، وتوسيع دوائرها المعرفية لأجل الالتحاق بركب الثورة المعلوماتية، وتحقيق العلاقة التكاملية بين آليات العصر الحديثة ومكونات التنمية البشرية التي بدأت تفرض وجودها على المجتمع الإنساني.

ولأجل تحقيق هذا الهدف السامي شارك وفد خَدَمَة الإمامين الجوادين(عليهما السلام) في شعبة تقنية المعلومات في حفل افتتاح ملتقى المواقع والمنتديات الذي أقامته وأشرفت عليه الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على قاعة خاتم الأنبياء(صلى الله عليه وآله)، وجاءت أهمية هذا الملتقى للتثقيف وتوضيح النهج الصحيح في كيفية استخدام الشبكة المعلوماتية، ومواجهة هجوم المواقع على الأفراد والشعوب، فضلاً عن أهمية التواصل بين المؤسّسات الدينية وجمعها تحت مظلّة واحدة واسم واحد، وفي مقدّمة طرق التواصل هذه هو التواصل الإلكتروني، والذي بفضله أصبح العالم قرية صغيرة.

واليوم أصبحت المؤسسات الدينية ومنها العتبات المقدسة بحاجة لخلق حالة من التواصل فيما بينها وبين باقي المؤسسات الدينية العالمية، وفقاً لأطر وطرق دينية منهجية تكون نواتها الأولى هو هذا الملتقى، وضمان وصول المعلومة التي تعطي الصورة الصحيحة والوضّاءة لمذهب أهل البيت(عليهم السلام) مع التركيز على استثمار مبادئ النهضة الحسينية الخالدة والعمل على توظيفها إلكترونياً.

وشهد الملتقى تقديم دراسات عدة وكانت أولها للأستاذ (علي البدري) من مؤسسة التراث في ألمانيا تحت عنوان: (الإعلام الإلكتروني وثورة الاتّصالات بين الاستخدام التطبيقي واستقطاب المستخدمين)، أكد فيها ضرورة الارتقاء بالمواقع الإلكترونية لتصبح جزءاً من مواقع البحث والموسوعات (wilcipedia)، وإنشاء ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي الآمن، كما بيّن في هذه الدراسة إلى تحصين المسلم تحصيناً فكرياً وثقافياً عند دخوله إلى مواقع الإنترنت من خلال توفير البدائل السليمة، والتي تسهم في تقويمه وإرشاده للاتّجاه الصحيح عن طريق المعلومة المفيدة والصورة والفيديو ذي الأهداف التربوية، وعليه يجب تسويق الموقع وخلق نواة مجتمعية من خلال توجيه خَدَمَة العتبات المقدسة باستخدام طريقة مماثلة لاستخدام (face) من قبل طلبة جامعة(هارفرد)، فضلاً عن توفير خدمات التسجيل المجاني أو إيجاد (mail server).

أعقب ذلك إعلان مدير وكالة شركة (فور سايز) الكندية في العراق الأستاذ (هادي النجّار) عن انطلاق التطبيق الإلكتروني، ومشروع الزيارة الافتراضية المتوفرة لتطبيقات (ziyarat)،(mac ahl albeit) التي تتيح للزائرين زيارة مراقد كربلاء المقدسة والعتبات المقدسة الأخرى وباستخدام تقنيات حديثة، وهو تطبيقٌ مقدّم كهدية من الشركة المنفّذة لعتبات كربلاء المقدسة.

ثم اختتم الحفل بجملة من الأهداف والتوصيات ألقاها مسؤول منتدى مدرسة الإمام الحسين(عليه السلام) الدينية الشيخ (علي الكرعاوي) للتعريف بهذا الملتقى، جاء فيها: (من أجل تركيز الواعز الديني والأخلاقي ورفع المستوى العلمي والثقافي في المواقع والمنتديات، عزمت إدارة مدرسة الإمام الحسين(عليه السلام) الدينية في الصحن الحسيني الشريف وبالتنسيق مع الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على إقامة ملتقى للمواقع والمنتديات في العراق وتحت شعار: (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ)، وذلك بدعوة العديد من الأساتذة الأكاديميين والشخصيات الدينية والإعلامية المهتمّين بهذا الجانب وذلك من أجل الارتقاء بالمجتمع في الجوانب العلمية والدينية والتقنية، حيث سيأخذ الملتقى على عاتقه تنمية وتطوير المواقع والمنتديات المشاركة معه في الجوانب العلمية والبحثية وفي الجوانب الدينية والتقنية)، وأهدافه هي:

١- رفع المستوى العلمي والثقافي

❖ ورد غني حسون - عضو الوفد

❖ رياض عبد الغني - رئيس الوفد

والديني لروّاد شبكة الإنترنت وللمجتمع الإسلامي من خلال تعدّد وتنويع الخطابات لجميع شرائح المجتمع (الشباب - النساء - الأطفال).

٢- إظهار الوجه الناصع لمذهب أهل البيت عليهم السلام والدفاع عن الثوابت والمسلّمات للمذهب الحقّ ومواجهة الفتن والشبهات التي تظهر بين فترة وأخرى.

٣- الاهتمام بالقضية الحسينية المباركة وذلك من خلال طرحها في المواقع والمنتديات بعدة لغات عالمية حية.

٤- السعي لتوحيد الكلمة بين المسلمين ونبذ التفرقة بين الطوائف الإسلامية.

٥- السعي مع الجهات الرسمية بحجب المواقع والمنتديات غير الأخلاقية المنافية للذوق العام والخاص (الأعراف والآداب).

٦- معالجة المشاكل الفنية والعلمية التي تواجه بعض المواقع والمنتديات.

٧- تبادل الخبرات في مجال البرمجة والتصميم وإنشاء علاقات شراكة وتطوير وتدريب وإبرام العقود مع المواقع المختصة.

٨- الحث على الالتزام بقواعد وأصول الكتابة والنشر والبحث العلمي.

٩- تأسيس موقع خاص بالملتقى يأخذ على عاتقه الأخذ بالأهداف ويعمل على تحقيقها".

وقد خرج الملتقى بجملة من المقترحات أوضحها الشيخ علي الكرعاوي وكانت كما يأتي:

١. إصدار منشور ثقافي شهري أو فصلي يحتوي على أخبار المواقع والمنتديات ونشر بعض المقالات المتميزة فيها.

٢. إنشاء مواكب تثقيفية إلكترونية على طريق زوّار الإمام الحسين عليه السلام

٣. إقامة مسابقات فصلية تستمد موادها من المواقع المتميزة وتخصيص جوائز للفائزين ولأفضل مشاركة.

٤. زيادة حقول شروط التسجيل الإجبارية في بعض المنتديات المتميزة سعياً للوصول إلى منتديات أنموذجية ولمنع المتطفّلين وذوي المستوى العلمي والثقافي المتدنّي من المشاركة.

٥. إنشاء موقع تواصل اجتماعي على غرار الـ(فيس بوك) هدفه إنقاذ الشباب من سلبيات الـ(فيس بوك) العالمي.

٦. إنتاج تطبيقات وبرامج للهواتف المحمولة مع سوق متكامل ومحرّك بحث مع بريد يتوافق مع السوق.

٧. السعي إلى إنشاء مجلس شيعيّ إلكتروني تدعمه المرجعية الدينية مكوّنٍ من رئيس ونائبين و(١٤) عضواً، مع تصميم شعار له يوضع على المواقع والمنتديات ليحصل المتصفّح على الاطمئنان والوثوق بمحتويات ذلك الموقع والأخذ منه بوصفه مصدراً معتمداً، حيث يهدف المجلس إلى مراقبة أداء المواقع والمنتديات المشتركة وتقويمها وإبداء ملاحظاته للعمل بها.

وعلى صعيد ذي صلة تحدث رئيس وفد العتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ (رياض عبد الغني الكاظمي) في لقاء معه قائلا: يمكن أن يسمى هذا المشروع (بالموقع البديل) أي موقع إسلامي للتواصل الاجتماعي بين محبي وموالي أهل البيت عليهم السلام سيكون داعماً لمواقع العتبات المقدسة، وسيكون للعتبة الكاظمية المقدسة الدور الساند لهذا المشروع المبارك ونتمنى لهذه الفكرة الجديدة أن يكتب لها النجاح بإذن الله تعالى وبفضل الأئمة الاطهار عليهم السلام.

العتبة الكاظمية المقدسة..

تحتفي بمواليد أبطال كربلاء في شهر شعبان الاغر

أقبل شهر شعبان المبارك، شهر رسول الله ﷺ مشعاً بنوره الوضاء، ونفحاته العطرة، متباهياً بعبق أفراح أهل البيت ﷺ وشذى عبيرهم بحلول ولادات الأنوار المحمدية الهاشمية، ولادة سبط نبي الرحمة وريحانته خامس أصحاب الكساء الإمام الحسين وأخيه قمر العشيرة أبي الفضل العباس وزين العباد الإمام السجاد و أخيه شبيه المصطفى المختار علي الأكبر ﷺ، وتيمناً بهذه المناسبات العطرة اجتمعت قلوب المحبين والموالين في رحاب الإمامين الجوادين ﷺ لتشارك خَدَمَة الإمامين الجوادين ﷺ الحفل البهيج الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بهذه المناسبة الكريمة.

استهل الحفل بآي من الذكر الحكيم شنف بها قارئ العتبة السيدُ(عبد الكريم قاسم) أسماع الحاضرين، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها عضو مجلس إدارتها سماحة الشيخ (عماد الكاظمي) والتي جاء فيها: "إن احتفاءنا بذكرى ولادة الإمام الحسين ﷺ يعني استذكارنا ليوم استشهاده، فلقد ولد كي يستشهد دفاعًا عن الإسلام، واستشهد ﷺ كي يولد من جديد ويحيا به الإسلام من جديد، وعلينا أن نذوب في حبه كما أراد لنا جده المصطفى ﷺ بقوله (أحب الله من أحب حسينا) كي نتحرر من عبوديتنا ونكون أحرارًا نصنع الحياة الصحيحة ونكون بناةً لها، إن الصراع الأزلي بين الحق والباطل لا ينتهي ولن ينتهي وسيبقى الإمام الحسين ﷺ محورًا لهذا الصراع وواجهةً لأهل الحق وأتباعه".

وأضاف قائلاً: "إن الإصرار على حب الإمام الحسين ﷺ والسير على نهجه قد أفقد الأعداء توازنهم وأشعرهم بالهزيمة الفادحة فأصبحت جرائمهم البشعة وهجماتهم الوحشية بقتل الأبرياء من المدنيين العزل يحتم علينا أن نحافظ على تماسكنا والتزامنا بتعاليم أهل البيت الأطهار ﷺ وأن نجعل من استذكار الإمام الحسين وولدهِ السجاد واستذكار مولانا العباس ومولانا علي الأكبر ﷺ هو تمسك بالقيم والمبادئ السامية، وأن نتعامل مع سيرهم العطرة

❖ كرار الكاظمي

تعاملاً فعلياً في ميادين الحياة لا تعاملا سطحياً وعاطفيًا بغير فهم وتعقل .

وأشار في جانب آخر من حديثه قائلاً: (نناشد المسؤولين والقادة الجدد الذين تمخضت عنهم صناديق الاقتراع أن يحولوا ساحات الصراع السياسي إلى ساحات للبناء السياسي للدولة العراقية الجديدة، وأن يستلهموا من الإمام الحسين عليه السلام الدروس الحقيقية في انتصار الدم على السيف وانتصار المبادئ والقيم على مظاهر الظلم والكذب والخداع والتضليل).

بعدها ألقى رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية سماحة الشيخ (مكي شطيط الكاظمي) محاضرة بهذه المناسبة أفاض في حديثه عن فضائل وأخلاق ومواقف وسيرة أصحاب الولادات المباركة عليهم السلام متطرقاً إلى الدور البطولي والجهادي للإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام فضلاً عن دورهم العلمي وفيض كرمهم الزاخر وأخلاقهم العظيمة وسجاياهم النبيلة..

كما تضمن الحفل مشاركة جميلة لفرقة إنشاد الجوادين بمجموعة من الموشحات الدينية، وتألق الشاعر (عامز عزيز الانباري) بقصيدة ولائية من الشعر القريض وشارك الشاعر (عبد العظيم الحسناوي) بأبيات من الشعر الشعبي صدحت بها حناجرهم حباً وولاءً بأنوار البطولة والفداء .

كما أجاد الشاعر (نزار الطالقاني) بقصيدته الرائعة وعنوانها(وليد الثريا) ومنها هذه الأبيات :

يوم راح الميلاد يبعث عطرا
نبويا يضوع في الأرجاء
والسموات أبدعت فيك لحنا
رددته قيثارة الكبرياء
واصطفاك الإله للعرش نورا
ووريثا لخيرة الأنبياء

وشهد الحفل الأهازيج والردات التي أضفى الرادود (كرار الكاظمي) فيها روح الفرح والبهجة ورسم البسمة على شفاه الحاضرين الموالين من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

❖ نزار الطالقاني

❖ عبد العظيم الحسناوي

إن الإصرار على حب الإمام الحسين عليه السلام والسير على نهجه قد أفقد الأعداء توازنهم وأشعرهم بالهزيمة الفادحة

العتبة الكاظمية المقدسة

تحتفي بولادة مهدي الأمة عجل الله فرجه

يتجدد الشوق والولاء ونحن بانتظار إطلالة شمس الحرية ذو الطلعة البهية، مُخلّص الأنام من الظلام والعبودية، حجة الله في أرضه إمامنا المهدي المنتظر، وابتهاجاً بذكرى ولادته في ليلة النصف من شعبان المبارك، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حفلاً بهيجاً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وحضر الاحتفال الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د. (جمال الدباغ)، وأعضاء مجلس الإدارة، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين ، واستهل الحفل المبارك بتلاوة آيات بينات من كتاب الله العزيز شنف بها القارئ الحاج (همام عدنان) أسماع الحاضرين، بعدها ارتقى المنصة أ.د. (جمال الدباغ) حيث ألقى كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بهذه المناسبة قائلاً: (إن النظر إلى القضية المهدوية ينبغي أن يكون بعمق لتجتمعَ فيه كل الأبعاد، تتمحص فيه رؤى الديانات السماوية وكتبها وثقافات الشعوب والأمم، لاستخلاص النتائج الحتمية للمجتمع الإنساني أجمع، وفي وجوب الإقرار لوجود المنقذ الذي تشهد به تلك الديانات وعلى مر التاريخ ليصلح ما اعوجّ من أحوالها، وتتحقق فيه العدالة، وإن اختلفت تلك الديانات والمذاهب في شخصه ونسبه الشريف وزمان مولده، غير أنها تتفق جميعاً على حتمية وجوده في آخر الزمان، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فنجد أن الكثير من المفكرين يذهبون إلى حتمية الرجل المنقذ الذي تتحقق على يده المحبة والمؤاخاة بين بني البشر..

إن الحديث عن الإمام الحجة ليس حديث ترف وملهاة، بل هو حديث عقيدة راسخة ذات أسس متينة نابعة من مصدر إلهي واحد وممتد عبر سلسلة نبوية علوية طاهرة، وحديث شجرة راسخة امتدت جذورها وأينعت ثمارها ولا بد أن يحسن قطافها.

وأضاف قائلاً: للانتظار ثقافة أسس لها أئمتنا الأطهار والانتظار الإيجابي لظهوره يتحقق عبر التطبيق الفاعل للنهج الرسالي الصحيح، والإعداد الحقيقي للأمة في بناء الذات للفرد المسلم، وأن يكون الجهاد الأكبر للنفس هو الشغل الشاغل للموالي الحقيقي المؤمن الصابر،

فالمرحلة خطرة تستدعي من الجميع اليقظة والحذر، وإن الإنسان المؤمن المتسلح بالإيمان والأخلاق السامية هو الوحيد الذي يكون ناهضاً بمستوى المسؤولية والأكثر قدرة على مواجهة التحديات، إن البناء الإيماني والعقائدي المنبثق من ثقافة الانتظار الواعية والعلاقة الحميمية الممتلئة حباً وعشقاً لشخص الإمام الغائب عجل الله فرجه الشريف والمرتقبة لظهوره ونصرته هو الطريق الأسلم للنجاة، فالمجتمع المسلم يحتاج إلى نهضة حقيقية نوعية فاعلة خصوصاً وإن الخطر محدق بالجميع وإن بلدنا العزيز يتعرض اليوم إلى أخطار تهدد كيانه الموحد، فلابد من التجرد من الأهواء والرغبات والمصالح الفئوية والشخصية لاستئصال الخطر التكفيري والانطلاق بروح المواطنة الصادقة التي يحث عليها ديننا الحنيف، فحب الوطن من الإيمان وهنا نستذكر الشهداء السعداء الذين وفدوا على ربهم ضحية للحقد الأعمى فندعو لهم بالرحمة والجنة كما ندعو للجرحى بالشفاء العاجل).

بعدها ألقى سماحة الشيخ (حيدر النصراوي) محاضرة دينية بهذه المناسبة جاء فيها: (مهما طال الظلام والاضطهاد لابد من أمل منشود وفرج قريب، نحن أولئك الذين ننهج بذكره آناء الليل وأطراف النهار، ينظرنا ويترقبنا ويتابعنا باهتمام بالغ، يريد أن يقول انتظركم يا أتباع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لتحققوا امتثالكم لأمر ربكم وتلبسكم بفعل طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله، ينتظر منا أن نفجر ثورة الذات الكمالية على الذات الترابية، ينتظر منا لنصرخ بوجه الإرهاب الذي يعشعش في أرضنا ونقول ليزيد ولكل ظالم جبار يقبع في نفوسنا كلا للنفس الأمارة بالسوء، الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف يستصرخ فينا همة الإمام علي، ونهضة الإمام الحسين عليه السلام .

وأضاف: نحن اليوم بحاجة للرجوع إلى المهدي المنتظر من خلال علمائنا ومراجعنا لأنهم صمام أمان غيبة صاحب العصر والزمان، وها هي المرجعية الرشيدة اليوم أعلنت دعمها ومساندتها لأبناء القوات المسلحة الباسلة أولئك الذين شمروا بسواعدهم لحماية البلد من دنس الظلم والظالمين ووجهت بضرورة رص الصفوف ودعم المؤسسة العسكرية من خلال حث الشباب في الانخراط في صفوفها ليدافعوا عن بلدهم ومقدساتهم أمام أشرس قوة ظلامية يتعرض لها العراق من قوى الكفر والكافرين.

كما أنشد ألشاعر الأستاذ (رياض عبد الغني الكاظمي) بهذه المناسبة المباركة قصيدة من الشعر القريض بعنوان (أغثنا يا حجة الله) جادت بها قريحته بمولد الموعود بالنصر المبين الإمام المنتظر عليه السلام، حيث أنشد في بعض أبياتها قائلاً:

ثباتاً يا بني قومي ثباتاً
دَنَتْ من ساحة التأريخ حربُ
كأني بالوغى دارت رحاها
وأرضكُمُ لها يا قوم قطبُ
ستطحن كلَّ من دارت عليه
ويركب صعبَها شرقٌ وغربُ
تذوب لهولها الصمُّ الرواسي
وتضطربُ الربى ويحمُّ خطبُ
فمن لأوارها إلا أسود
تقمصت المنايا فهي ثوبُ

كما تألق الشاعر (عبد الرضا القرشي) بإلقائه قصيدة من الشعر الشعبي، أضفت الفرحة والسرور في نفوس الحاضرين، وشهد الحفل فقرة الأسئلة والأجوبة اختتمت بتوزيع الهدايا على الفائزين.

الشيخ حيدر النصراوي

أ. د. جمال الدباغ

عبد الرضا القريشي

رياض عبد الغني الكاظمي

نحن اليوم بحاجة للرجوع إلى المهدي المنتظر من خلال علمائنا ومراجعنا لأنهم صمام أمان غيبة صاحب العصر والزمان

العتبة الكاظمية المقدسة تشارك في مهرجان العقول السنوي التاسع

حسين علي حسين

للتفوق والنجاح وقع كبير، وأثر بالغ في الوصول إلى الغايات المنشودة، والطموح المشروع، وهو عامل أساسي يدفع بعجلة تقدم الأمم ورقيها وتطلعها نحو مستقبل مشرق، واليوم أضحت مدينة الكاظمية المقدسة تفتخر بطلبتها المتفوقين والمتميزين، وتحتفي بهم إيماناً منها بأنها سترفد البلد بالطاقات والكفاءات العلمية التي ستساهم في رقيه وبنائه، ومن هذا المنطلق شاركت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية بوفد ترأسه أمينها العام (أ.د جمال عبد الرسول الدباغ) في حفل اختتام مهرجان العقول السنوي التاسع المنعقد لتكريم المتميزين والمتميزات في المراحل المتوسطة والإعدادية والثانوية والذي حرص مسجد آل ياسين في مدينة الكاظمية المقدسة على إقامته وللسنة التاسعة على التوالي .

واستهل الحفل بتلاوة آيات مباركة من الذكر الحكيم شنف بها قارئ العتبة الكاظمية المقدسة الحاج (همام عدنان) أسماع الحاضرين، تلتها كلمة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ. د. جمال الدباغ) أشار فيها إلى مفهوم مفردة (العقل) باعتبارها نعمة من نعم الله تعالى ينبغي أن تشكر ويجب أن تسخر لتكون في طاعة الله دائماً وأبداً، مستشهداً بذلك بقوله تعالى : (وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الألْبَابِ) أي أصحاب العقول التي تتأمل بخلق السموات والأرض، كما بيّن أهمية العلم والعقل من خلال ما ورد في أحاديث الأئمة الأطهار قائلاً: (عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (يتفاضل الناس في العلوم والعقول لا في الأموال والأصول) وقوله عليه السلام: (العلم مصباح العقل).

بعدها تطرق إلى عبارة التفوق فوصفها قائلاً: (إن التفوق هدف مهم من أهداف الحياة، وعندما نرتقي سُلّم العلم والمعرفة يمكننا أن نكون مواطنين صالحين قادرين أن نعمل للوطن ونعزز انتماءنا إليه ونؤدي ما علينا من حقوق وواجبات تجاهه.

وعرج في حديثه إلى دور المسجد قائلاً: (اعتاد هذا المسجد المبارك على إقامة هذه المهرجانات منذ تسع سنين وهو مستمر في برنامجه المعطاء، والكل يعلم أن المساجد هي الأمكنة التي يعبد فيها الله تبارك وتعالى، ولها أدوار مهمة في حياة المسلمين، وإذا أردنا أن نستذكر التاريخ وما كان يشهده المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، فضلاً عن شواهد كثيرة أخرى من بينها مسجد الكوفة المعظم ومدرسة الإمام الصادق عليه السلام وفي حياتنا القريبة نذكر من تلك الشواهد في النجف الأشرف المسجد الهندي ومسجد الطوسي التي امتازت بحلقاتها العلمية، وكذلك مسجد آل ياسين المبارك الذي اجتمعنا فيه اليوم والذي يعد من أهم المدارس العلمية في مدينة الكاظمية المقدسة التي أسسها سماحة الشيخ المرحوم (محمد حسن آل ياسين الكبير) منذ حوالي (١٥٠) عاماً، وتميزت هذه المدرسة بتاريخها الحافل بنشاطاتها واحتضانها للشباب الواعي المثقف، حيث كانت تلقى فيها المحاضرات العلمية والثقافية من قبل سماحة الشيخ (محمد حسن آل ياسين) الذي حاول من خلالها أداء رسالته الإنسانية واستطاع أن يحتضن الشباب آنذاك وتوجيهه نحو الحفاظ على هويته الإسلامية في ظل عواصف التيارات الفكرية وتداعيات الظروف الاجتماعية ..

كما بيّن دور الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ودعمها لجميع النشاطات والمشاريع العلمية والثقافية بهدف النهوض بشريحة الشباب للوصول إلى غاية الطموح في تنمية خططها في

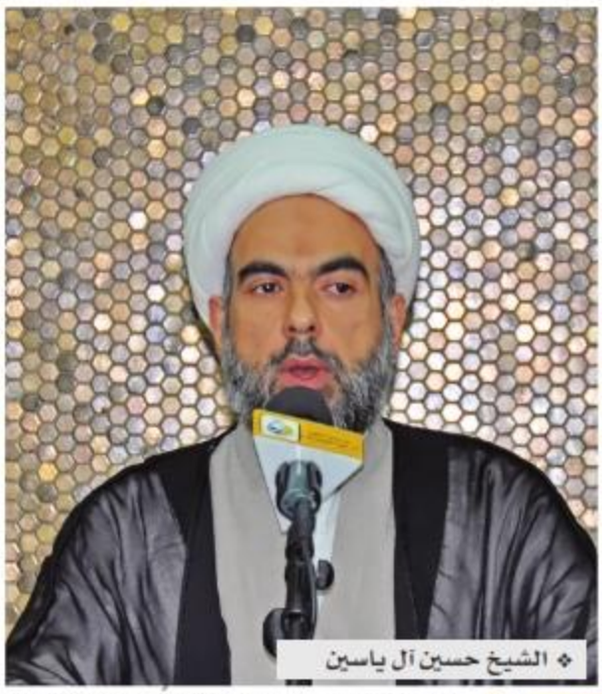
❖ الشيخ حسين آل ياسين

مجال التربية والتعليم واهتمامها في دعم المسيرة التربوية لأجل إعداد جيل تربوي متسلح بالعلم والمعرفة باعتبار هؤلاء الفتية هم الثروة الحقيقية للوطن.

بعدها ارتقى المنصة سماحة الشيخ (أوس سامي الأصفر) عضو مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله السيد علي السيستاني في أمريكا الشمالية ليلقي كلمة بهذه المناسبة الكريمة أفاض فيها حول أهمية العلم في حياة الفرد والمجتمع مستشهداً بذلك عن مسيرته العلمية الحافلة بالجهد والاجتهاد وكيفيه وصوله إلى هذه المراتب العليا بعد ما منّ عليه الباري عز وجل بنعمه من الصدق والإخلاص والتفاني في دراسته وحياته اليومية.

ثم جاء دور سماحة الشيخ (حسين آل ياسين) وكيل سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني في مدينة الكاظمية المقدسة ليدلي بدلوه في هذه المناسبة الكريمة قائلاً: للعام التاسع على التوالي نتواصل في خدمة المجتمع والأسرة لنشاركهم في أفراحهم، بفلذات أكبادهم ونساهم في تنمية هذه البذرة لتكون شجرة طيبة مثمرة مباركة، وهنأ خلالها أمهات المتفوقين وأثنى على آبائهم وأشاد بجهود الهيئات التدريسية والطلبة الذين استثمروا فرص النجاح والتفوق متمنياً لهم مستقبلاً واعداً، مبيناً الهدف المبتغى من هذا المهرجان وهو بث الثقة في نفوس أبنائنا المتفوقين ورسم الفرحة في وجوههم وترسيخ المبادئ الإنسانية والأخلاقية وتجذيرها في سلوكيات مَن سيعتمد عليهم مستقبل العراق، فضلاً عن إشاعة روح الحب والتآلف في المجتمع.

كما حث الحضور على كيفية استقبال شهر رمضان المبارك مؤكداً في حديثه على استثمار أوقاته بالتقرب فيه إلى الله عز وجل والنبي الأكرم وأهل بيته الأطهار بخالص النوايا والأعمال.

وشهد الحفل فعالية لمتفوقات مؤسسة العين الخيرية واختتم بتقديم الدروع إلى الطالب (علي ضياء جعفر) في متوسطة التكامل الأهلية المرحلة الأولى والحاصل على معدل (٩٨،١) والطالب (عباس رياض عباس) من إعدادية طالب السهيل في الرابع والحاصل على معدل (٩٧،٨) كما وزعت الشهادات التقديرية والهدايا على الحضور من الطلبة والمتفوقين.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المهرجان يقام برعاية ودعم مكتبة سماحة المرجع الديني الأعلى.

حضور متميز للعتبة الكاظمية المقدسة

في مهرجان الأمان السادس

شارك وفد خَدَمَة الإمامين الجوادين(عليهما السلام) في مهرجان الأمان الثقافي السنوي السادس الذي تنظمه مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) الثقافية في محافظة الديوانية بالتعاون مع العتبات المقدسة العلوية والحسينية والكاظمية والعباسية وأقيم المهرجان هذا العام تحت شعار: (علامات الظهور مصابيح على مرّ الدهور) تزامناً مع الولادة المباركة لقائم آل محمد المهدي المنتظر(عجل الله فرجه) بحضور عدد من وكلاء ومعتمدي المرجعية الدينية الرشيدة المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) والشخصيات الاجتماعية والثقافية.

وشهد حفل افتتاح المهرجان يوم ١٨ شعبان ١٤٣٥هـ كلمات عدة كان من بينها كلمة مؤسسة الإمام الصادق الراعية للمهرجان والتي ألقاها سماحة الشيخ (عقيل علي الزبيدي) جاء فيها: (إنّ القضية المهدوية كانت ولا تزال عرضةً للتشويه والتحجيم والتزييف بطرقٍ شتى منذ زمنٍ سبق مولده الميمون، وما ذلك إلا لأنّ أعداء الإسلام والمتلبّسين بثوبه يُدركون جيداً ما في التزام المجتمعات الدينية بهذه المنظومة العلمية والعملية من رفعة لهذه المجتمعات، لذا ولغيرها من الأسباب تحرّكت ماكنة التشويه والتسطيح على العديد من بقاع الإسلام، تدعمها قوى الاستعمار والاستكبار العالمي، ولم تكن هذه المدينة بمنأى عن محاولات طمس العقيدة المهدوية حتى هذه اللحظة، بل أراد لها المُتقمّصون أن تكون منطلقاً وقلعةً للفكر السلبي الهدّام، وأراد لها المؤمنون أن تكون مناراً وعلَماً يُرفع لصاحب هذا الأمر(عجل الله فرجه) فكان بمشيئة الله مهرجان الأمان الثقافي السنوي).

كما ألقى سماحة الشيخ حسين آل ياسين وكيل المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني في مدينة الكاظمية كلمة في هذا المهرجان جاء فيها: (نبارك لأهالي الديوانية عقد مهرجانهم وللسنة السادسة على التوالي ونقول إن بالعقل والنقل نثبت أصل المسألة المهدوية ونجيب على الكثير من التساؤلات ولابد أن نأخذ تعليماتنا من الأئمة (عليهم السلام) ونوجه بها حياتنا).

وأضاف سماحته (على المؤمنين أن يمهدوا للإمام المنتظر (عجل الله فرجه) والاستعداد له والتمسك بالعقل والنقل والقرآن والعترة واتّباع نواب

الإمام،ومن هذه المدينة الطيبة نحيي إخوتنا في هيأة الإمام الصادق وجهود المشاركين في هذا المهرجان المبارك والتزود بالعلم والمعرفة لمواجهة المشكلات المتعددة والشبهات وستكون بحوث المهرجان منصبة بهذا الاتجاه).

وتخلل الحفل إلقاء القصائد الشعرية حيث شارك شاعر العتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ (رياض عبد الغني الكاظمي) بقصيدة ولائية تغنى بها بهذه المناسبة .

وكان للعتبة الكاظمية المقدسة مشاركة واسعة في معرض الكتاب السادس المُقام ضمن فعاليات هذا المهرجان وجناحها الذي تميز بعرض الكثير من العناوين والمؤلفات الجديدة والمتنوعة فضلاً عن الإصدارت الدورية لقسم الشؤون الفكرية والثقافية .

كما تضمن عرض عدد من اللوحات والأعمال الفنية الرائعة من نتاج شعبة النقش والزخرفة التابعة للعتبة المقدسة، والتي استقطبت اهتمام وإعجاب الجمهور الزائر لجناح العتبة والذي شمل عـدداً كبيراً من المثقفين والأكاديميين والشخصيات الدينية والسياسية والشرائح الاجتماعية المختلفة.

الشيخ آل ياسين:

على المؤمنين أن يمهدوا للإمام المنتظر عجل الله فرجه والاستعداد له والتمسك بالعقل والنقل والقرآن والعترة واتّباع نواب الإمام

العتبة الكاظمية المقدسة تشارك في مؤتمر (سلامة العراق واجب مقدس)

تحت شعار (سلامة العراق واجب مقدس) شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في المؤتمر الذي أقامه مكتب سماحة آية الله العظمى السيد (حسين السيد إسماعيل الصدر) في قاعة صدر العراق،

وترأس الوفد نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة السيد (محمد الحيدري)، وعددٌ من أعضاء مجلس الإدارة، ورؤساء الأقسام والشُعب، وخَدَمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، كما حضر المؤتمر عددٌ من الفضلاء ورجال الدين، وشيوخ العشائر ووجهاء مدينة الكاظمية المقدسة، والمناطق المحيطة بها، واستهل المؤتمر بكلمة لسماحة السيد الصدر دعا فيها إلى التمسك بالقيم الوطنية العظيمة وقال: (نلتقي اليوم على حب قرة أعيننا العراق الجريح بيتنا وملاذنا وخيمتنا واجتمعنا من أجل القيم والمبادئ السامية التي تحفظ وجودنا وكرامتنا وعزتنا وانتماءنا، لنؤكد وإياكم أنتم الرموز الوطنية للعراق، تجسد فيكم الحب والولاء للوطن العزيز، ويجب أن نرتبط ارتباطاً حقيقياً مع العراق لأنه هو ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا..

وإضاف قائلاً: (إن ما يجري ببلدنا العزيز من جراحات وآلام ومؤامرة كبيرة سببها عدم تكاتف الكتل السياسية، وجعلها حب الأنا والمصالح الشخصية والحزبية والفئوية فوق مصلحة العراق وشعبه، (لا سمح الله إذا ضاع العراق ضاع كل شيء)، واجبنا اليوم التذكير والتنبيه، العراق سيبقى قوياً عزيزاً كريماً لأنه أرض الأنبياء والأولياء والأئمة والفقهاء، ولا بد لنا اليوم كشعب عراقي أن نجسد وطنيتنا ووحدة كلمتنا وتراص صفوفنا بأفعالنا وسلوكنا وقيمنا ومبادئنا، لأن هناك هجمة شرسة تُشيع الفرقة بين أبناء شعبنا لأجل أن تصل إلى غاية تقسيم العراق وإثارة الفوضى بين طوائفه، فيجب أن يكون هناك تنسيق عالٍ ما بين الرموز الدينية والعشائرية والثقافية لتوعية المجتمع من آثار هذا المخطط الخبيث، وانطلاقاً من توجيهات المرجعية الرشيدة، علينا أن نقف جميعاً مع جيشنا العراقي والأجهزة الأمنية الأخرى لأنهم هم المضحون من أجلنا وهم من قدموا أنفسهم لأجل العراق وقيادته وسيادته وسلامته إذ لا بد أن نقف معهم بكل ما نملك من قدرات وأمكانيات فوجودنا بوجوده وعزتنا بعزته وكرامتنا بسلامته.

كما وجه سماحته خلال كلمته رسالة إلى جميع التجار في هذا البلد العزيز أكد فيها مراعاة أبناء هذا الشعب والابتعاد عن استغلال الظروف القاهرة التي يمر بها البلد، ودعاهم إلى الرجوع إلى وطنيتهم وضمائرهم)، مشيراً إلى أن هذا النوع من التجار أشبه ما يكون بالإرهاب الاقتصادي مطالباً من الجهات الرسمية والشعبية الالتفات إلى هؤلاء.

وفي ختام حديثه دعا سماحته الله العلي القدير بالسلامة للعراق ولشعبه وحفظ سيادته وكرامته ..).

من جانب آخر تحدث نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة السيد (محمد الحيدري) عن هذا المؤتمر قائلاً: إن هذه اللقاءات تؤكد في طبيعتها على اللحمة الوطنية وتعزيز الشعور بالأخوة بين العراقيين بكل أطيافهم، فالعراق مسؤولية الجميع.. وعلينا أن نلبي نداء المرجعية جميعاً ونهب للدفاع عن مقدساتنا وعراقنا الحبيب، ونسأل الله تعالى أن ينصر الحق ويجعل كلمته باقية وهي العليا أنه سميع مجيب.

وتخلل المؤتمر إلقاء عددٍ من القصائد الوطنية التي مجدت العراق ووحدة أطيافه.

نخبة من خَدَمَة العتبة العباسية المقدسة يُلَبّون نداء المرجعية الرشيدة

تشرفت بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام كوكبة من خَدَمَة العتبة العباسية المقدسة برفقة قوات الرد السريع البطلة التي جاءت لتجدد العهد والولاء للإمامين الكاظمين عليهما السلام وتلبي نداء المرجعية الرشيدة العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله نحو دعوته للجهاد الكفائي، ومساندة قواتنا الأمنية البطلة في تحمل مسؤولية حماية العراق والدفاع عن مقدساته من دنس القوى الإرهابية التكفيرية والظلامية وإحباط المؤامرات الخبيثة التي أحيكت لأجل الإطاحة بالعراق وشعبه الكريم.

وعن تفاصيل هذه الخطوة المباركة تحدث رئيس وفد العتبة العباسية المقدسة لمنبر الجوادين قائلاً: (نحن اليوم بأعلى حالات الاستعداد والتأهب القصوى تلبية لنداء المرجعية المباركة للجهاد الكفائي للدفاع عن مقدساتنا وحمايتها من تنظيمات داعش الإرهابية..).

وأضاف: كلنا مشاريع فدائية واستشهادية من أجل العراق تحت إمرة مرجعيتنا الرشيدة).

في السياق ذاته التقينا بقائد فرقة الرد السريع حيث تحدث قائلاً: (قدمنا إلى زيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام لنستلهم روح العقيدة والإرادة ونجدد عهدنا معهم لتحرير محافظاتنا العراقية من التنظيمات الإرهابية المجرمة، وصرح قائلاً: إن قوات الرد السريع منتشرة في أنحاء العراق وكثفت جهودها في المناطق الساخنة ولديها عمليات نوعية وصولات وجولات بطولية ضد هذه التنظيمات تعمل على إرباكها ومشاغلتها، وستكون لنا مهام وواجبات أخرى في المرحلة القادمة حيث بدأنا بتهيئة قواطع العمليات وتأهبها وستشهد الأيام القادمة بعونه تعالى وببركة الأئمة الأطهار عليهم السلام عمليات التطهير لمقاتلة الارهاب.

وأدعو من خلال منبركم الكريم أبناء شعبنا العراقي المجاهد بالوقوف صفاً واحداً متكاتفين متوحدين متآزرين تحت لواء وخيمة مرجعيتنا الرشيدة وأن يكونوا الظهير الساند لإخوانهم الأبطال في القوات المسلحة وهم يخوضون معارك الشرف والتحرير لتصديهم لهذه الهجمة الشرسة تحقيق النصر المبين.

وليعلم الجميع أن قواتنا الأمنية تتمتع بروحية عالية وبسالة كبيرة لأجل مكافحة جرذان داعش ومن يلف لَفَهُم من زمر النظام البعثي المجرم، وإن شاء الله تعالى سيشهد التاريخ والعالم أجمع بشرف وإخلاص وثبات وعقيدة جيشنا العراقي الباسل وما يسطره من ملاحم وبطولات خالدة للدفاع عن أرض الوطن ومن هذه الرحاب الطاهرة أبيّن للجميع إننا استطعنا أن نتغلب على هذه المحنة، وأوجه ندائي لكل الضباط والمقاتلين في الصمود بمواضعهم للدفاع عن أرضهم وبلدهم وهذا هو واجبهم الوطني والشرعي)، وأختتم حديثه قائلاً: (أشيد بالوقفة البطولية والمشرفة من أبناء العتبات المقدسة مع أخوانهم من أبناء جيشنا الباسل).

مكتبة الجوادين تقيم ندوتها الشهرية حول

الآثار الإصلاحية للنهضة الحسينية في المجتمع..

أقام المجلس الثقافي لمكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف عصر الخميس ٦ شعبان ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٦/٥م ندوته الثقافية الشهرية الرابعة والستين تحت عنوان(الآثار الإصلاحية للنهضة الحسينية في المجتمع..)، واتخذ محاضر الندوة السيد(إسماعيل طه الجابري) من المنهج والمشروع الإصلاحي والتجديدي للسيد (محسن الأمين العاملي) أنموذجاً لتلك النهضة، حيث بين آثار تلك النهضة المباركة وانعكاساتها على الواقع الحالي، كما استعرض فيها نبذة مختصرة عن حياة السيد (محسن الأمين)، ونسبه العربي العلوي، ومراحل دراسته وكيفية وصوله إلى النجف الأشرف التي مكث فيها قرابة ١٠ سنوات ودراسته على يد الشيخ (محمد كاظم الخراساني) وشيخ الشريعة (الأصفهاني)، والشيخ (محمد طه نجف)، وحصوله على درجة الاجتهاد، ثم عودته إلى بلاد الشام ليبدأ مشروعه التجديدي الذي حقق من خلاله رؤاه وأفكاره الإصلاحية.

وتطرق الدكتور الجابري في جانب آخر من محاضرته إلى أهم مؤلفات السيد الأمين ومنها كتاب (سيرة السيد محسن الأمين)، و(أعيان الشيعة) و(معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم الأوائل والأواخر)، كما أشار إلى دور السيد الأمين العاملي في بناء المجتمع آنذاك، وتركيزه على العلم والتعليم كونه الركيزة الأساسية للإصلاح التي انطلق من خلالها لتأسيس مدرسته المحسنية في سوريا حيث حارب بها الجهل والتخلف ضمن منهج تجديدي واقعي، كما كان له الدور البارز خلال تأكيده على وحدة المجتمع الإسلامي والسعي لنبذ الخلافات والتفرقة المذهبية.

وحضر الندوة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د. (جمال الدباغ) وعدد من أعضاء مجلس الإدارة ونخبة من المثقفين والمفكرين، واختتمت الندوة بتوالي المداخلات القيّمة من خلال مشاركة الحضور بطرح الآراء والمقترحات البناءة.

أشار الجابري إلى دور السيد الأمين العاملي في بناء المجتمع، وتركيزه على العلم والتعليم كونه الركيزة الأساسية للإصلاح

سماحة السيد الحيدري يتقدم

بالشكر والتقدير

إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

سجلت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بأمينها العام (أ. د. جمال الدباغ)، وأعضاء مجلس إدارتها الموقر، وخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام أروع صور الخدمة والولاء في الزيارة المليونية لذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وتجسد ذلك من خلال إشراف الأمانة العامة المباشر على عمل اللجان التي نظمتها أثناء الزيارة المباركة، والمكلفة بتهيئة مستلزماتها كافة، فضلاً عن تنسيقها مع الجهات الرسمية والدوائر الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني لتقديم أفضل الخدمات للحشود المليونية الوافدة لإحياء الشعائر في هذه المناسبة المباركة، وما كان هذا النجاح ليتحقق لولا تضافر جهود جميع خَدَمَة العتبة المقدسة وعملهم كأسرة واحدة، ولأجل ذلك تقدم معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد (صالح الحيدري) بالشكر والتقدير إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة(أ.د جمال الدباغ) وإدارة وخدمة العتبة الكاظمية المقدسة، سائلاً الله العلي القدير أن يوفق الجميع لما فيه الخير للأمة، وأن يأخذ بأيديهم لما يحب ويرضى.

تلفزيون الجوادين

يحصل على شهادة تقديرية

تسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى أداء رسالتها في جانب الإعلام الهادف، ونشر الفكر الأصيل لأهل البيت عليهم السلام، مؤمنة بأن الإعلام هو الوسيلة المثلى لأداء هذه الرسالة المقدسة، من خلال ما تمارسه من دورها التوعوي والتثقيفي والإرشادي في هذا المجال، وتسعى لنشر الكلمة الطيبة وتثقيف الأمة والتعريف بنهج وفكر أهل البيت عليهم السلام الإنساني، وتكون مؤثرة في بناء المجتمع وفق هذا النهج، ومن هذا المنطلق وتقديراً لجهودها المباركة في أعمال المهرجان المنعقد من ١٨. ٢٠١٤/٥/٢١م حصلت قناة الجوادين على شهادة تقديرية منحت لها من قبل اللجنة المنظمة لمهرجان قسم الفنون السينمائية بدورته (٢٩) في جامعة بغداد ـ كلية الفنون الجميلة، وذلك عن مشاركة خادم العتبة الكاظمية المقدسة (عمار الشويلي) وإخراجه للفيلم الوثائقي القصير (التحاق)، والذي حاز على جائزة أفضل تصوير.

شهادة تقديرية

للعتبة الكاظمية المقدسة في مهرجان ربيع الشهادة

تُعد مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في معارض الكتب المحلية والدولية دليلاً على حرصها للنهوض بالواقع العلمي والثقافي ونشر الوعي الفكري لنهج أهل البيت عليهم السلام، وإيصال رسالتها المعرفية المشرقة لترسيخ الهوية الدينية والحضارية والثقافية، لذا تقدمت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لمشاركتها في معرض كربلاء الدولي للكتاب بدورته العاشرة المنضوي ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي أقيم تحت شعار (الإمام الحسين عليه السلام نور الأخيار وهداية الأبرار).

ولدتْ من رحم الشوق

ولدتَ في عين الله ذخراً قد أعدك الله لوعورة الأيام وعوز السنين، ولوقتٍ تجف فيه الضمائر وتجدب النفوس كجدب الأرض، فلا يحصد منها غير شوكها وحسك السعدان، فلا يكون غيرك أهلًا لها ، تهد كبرياءها بمعولك وترغم أنفها بمخصرتك، فلا تبقي من علوها إلاّ تبّرته ولا من خشنها إلاّ ذللته، ثم لا تنوء بحمل أعباء إصلاحها وإن ثقلت وإعادة معادلة الحياة بمقاديرها الصحيحة، فلا نهضة للظلم بعد يومك ولا عدوان، ولا فتنة تطلع بقرنها، بل ستشرق الشمس على عدل مبسوط في أرجاء العالم، وحياة ترفل بعز الإسلام الصحيح وتنعم بنعمة وجودك فيها ظاهراً على العباد تحكم بما أنزل الله وتحيي سنة رسول الله ﷺ.

سيدي في رحابك نعيش وبأنفاسك نحيا، ومالنا رجاء إلاّ أنت، يا محط أنظار العالم أجمع ومنتهى آمالهم، حتى أولئك الذين لم يعرفوا شخصك، أدركوك حاجة إنسانية ملحة تلح على العقل البشري، بأن العدل الإلهي لابد أن يتحقق على الأرض، أدركوك شوقاً عارماً يجتاح النفوس عند مرور اسمك في نواديهم، أدركوك بفطرتهم السليمة التي تتوافق مع سلامة الاعتقاد بك، ليجدوك المنقذ والمصلح القادم من وراء الأفق، من وراء الحجب، وباتوا ينتظرونك على السواحل وفوق الجبال، ويسعون إليك ليكون لقاؤك مصيرهم.

ولعل من المناسب هنا ذكر قصيدة الشاعر خادم الجوادين رياض عبد الغني الكاظمي التي ألقاها في الحفل الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة في النصف من شعبان ١٤٣٥هـ بمناسبة ذكرى ولادة الامام الحجة بن الحسن عليه السلام وألقيت ثانية في مهرجان الأمان في مدينة الديوانية احتفاءً بالذكرى نفسها يوم ١٨/شعبان/١٤٣٥هـ:

أغثنا يا حجة الله

أما أبصرتَ فجرك كيف يخبو ... وكيف يموت بالحسرات قلبُ
وكيف تدور دائرة الليالي ... فتمحلَ أرضنا ويجفَّ عشبُ
وكيف يعيش فوق الأرض موتى ... يسوقهم إلى المجهول ركبُ
وكيف تكالبتْ دولٌ علينا ... ليُتْخَمَ فاجر ويجوعَ شعبُ
ثباتاً يا بني قومي ثباتاً ... دَنَتْ من ساحة التأريخ حربُ
كأني بالوغى دارت رحاها ... وأرضكُمُ لها يا قوم قطبُ
ستطحن كلَّ من دارت عليه ... ويركب صعبَها شرقٌ وغربُ
تذوب لهولها الصمُّ الرواسي ... وتضطربُ الربى ويحمُّ خطبُ
فمن لأوارها إلا أسودٌ ... تقمصت المنايا فهي ثوبُ
قلوبٌ ذاب حب الله فيها ... وفتيانٌ على الأهوال شبوا
تآختْ في الهدى جسداً فكانت ... إذا ما اعتلَّ جنب أنَّ جنبُ
ستزحف تملأ الدنيا احمرارا ... دما يجري ونيراناً تشبُّ
مكبرةً مسودةً لواها ... يموج بخطوها في الأرض رعبُ

تلقَّت وعدَها بالنصر قُدْما ... وخطَّ سبيلَه رسل وكتبُ
قضى الرحمن أن الأرض إرث ... لنا ولغيرنا ألَقُ سيخبو
وأنّ لنا وللأيام كراً ... وفراً والعلا للحق دأبُ
فإن هيَ أدبرتْ عنا فإنا ... لنا شِربٌ وللأيام شِربُ
وإن تكن الورى ملكتْ زمانا ... فصدر الدهر للإسلام رحبُ
وإن كبتِ الخيول على ضلالٍ ... فخيلُ الله فينا ليسَ تكبو
أتكبو والهدى يحدو خطاها ... وفيها القائم المهديُّ قلبُ
ستطوى الأرضُ بين يديه طوعا ... وتنحسر الجبالُ فهنَّ سهبُ
وتخضع كلُ هائجة جَموحٍ ... لأمر وليها ويذل صعبُ
فيا لهناك يا كوفانُ أنىً ... يفاخر تربَكِ القدسيَّ تربُ
فحسبك معقلا للعلم دانت ... له بمكارم عجم وعربُ
وأنك في الغد المحتوم أرض ... لمنطَلَق إلى الدنيا ودربُ
وفيك ستُركز الرايات يوما ... ومنك إلى بقاع الأرض وثبُ
ومنك ستبدأ الرايات زحفا ... لأولى القبلتين فهن شهبُ
لتمحقَ غاصباً وتعيدَ أرضاً ... وتشهدَ أنَّما للبيت ربُّ
أغثنا يا ولي الأمر فينا ... فنحن بنور هديك نستطبُّ
طفقنا منذ غبتَ نهيمُ حيرى ... وتمطرنا من النكبات سحبُ
غبطنا الأولين بأن فيهم ... إمامَ العصر يشهدهُ المحبُّ
وألمنا بأنا بعد ألفٍ ... نزلنا للحياة وأنتَ غيبُ
حُرمنا من لقاك وأنت فينا ... وليس لنا بذاك الأمر ذنبُ
وأحببناك عن فهم وعلم ... سكنت قلوبنا.. بل أنت لبُّ
أغثنا أمةً بقيتْ قروناً ... إلى الآمال تسعى ثم تكبو
تصدع صرحنا العالي وأنّي ... بغيرك يُرتجى للصدع رأبُ
وعاثَ بفكرنا بالأمس شرقٌ ... وباعدنا عن الأخلاقِ غربُ
أعدْ مجدَ الذين حموا ببدر ... ومن عن حرمة الإسلام ذبّوا
ومُرْنا يا ولي الله إنا ... على جمر الغضا لو شئتَ نحبو
وقُدْنا للوغى إنا سنمضي ... لها وملائكُ الرحمن صحبُ
فإن شاركتَنا فالعسرُ يسرٌ ... وإن رافقتنا فالبعدُ قربُ
وإن ملأتَها قِسطاً وعدلا ... فأنت لصفوة الثقلين عقبُ

من التراث الأدبي الكاظمي قبل (١٠٠) عام

مما نظمه عميد المنبر الحسيني الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية (المتوفى سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م) في ولادة الإمام محمد بن الحسن العسكري وهو الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم الصلاة والسلام سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م (ديوانه، ج٢/ ٤٢٥ - ٤٢٦).

أذاك بدر بدا في الليل ملتمعا ... أم ذاك نور إمام العصر قد سطعا
في ليلة النصف من شعبان من خجل ... بدر السما غاب إذ بدر الهدى طلعا
يا ليلة النصف من شعبان من فزع ... ركن الظلالة أضحى فيك منصدعا
لمولد الحجة المهدي من فَرَقٍ ... هوت صروح الشقا والكفر قد قُمعا
وأصبح الحق معتزاً به طرباً ... وأهله جرعوا كأس الهنا جرعا
يا ناصر الدين نهضاً إن دينكم ... في محوه عابد الأوثان قد طمعا
أدينهم يعتلي الدين الحنيف فلا ... وكيف يعلوه دين كان مبتدعا
تسومنا الكفر خسفاً في مساكننا ... وأنت تغضي وعنا الصبر قد شسعا
ما هكذا الظن في ابن الأنجبين بأن ... يرضى بإذلال من كانوا لهم شيعا
أوطاننا مُلكتْ شبابنا قُتلتْ ... نساؤنا هُتكتْ مرأى ومستمعا
فقم وقدها عراباً لا تُقِلُّ سوى ... أُسْدٍ تُريني أنف الكفر منجدعا
تسل أسياف عزم وهي ماضية ... لو صادفت جبلا لانهار منقلعا
لا تتقيها دروع لا ولا جنن ... وكيف والموت في أسيافها طُبعا
لم تنض بيضهم في يوم معركة ... إلا قضى كل صنديد لها فزعا
يا أيها الكفر نكصاً قبل نازلة ... صمّاء من بأسه تسدي لكم هلعا
قد حان حَيْنكُمُ لا طاب عيشكُمُ ... وخفض عرشكم من بعد ما ارتفعا
سقتم علينا جنوداً لا عديد لها ... كي تخضعون عزيزاً قط ما خضعا
قد خاب سعيكم لا ساغ وردكم ... وكيدكم في نحور منكم رجعا
زرعتم في قلوب المائلين لكم ... بالمال حباً فيا خاب الذي زرعا
لم يرض في حكمكم إلا الذي هتكت ... أستار إيمانه أو حالف القذعا
يا صاحب العصر نهضاً إن أدمعنا ... مما أطلَّ علينا قد جرت دفعا
عليك منا سلام ما هَمَت سحبٌ ... والشمس ما طلعتْ والوِرْقُ ما سجعا

وأميط اللثام

رغد عزيز

سنوات طويلة من عمرك يا عراق امتلأت لهاتها بكلام المراوغة وتزييف الحقائق والكذب، حتى اختنقت بدخانها الأسود، وما عاد بعد للحرف ان ينفذ إلى سمعك، فها أنت حاملٌ آلام الثكالى، ودموع اليتامى، وصراخ المظلومين، لتضعها حيث حلت رحال صبرك عند (عقب آخيل)[1]، فها أنت تلفظ من فاك كل خائن مرتد لتصد غاشم أثيم، وتعري الذئاب المستترة بثياب الصوف، ها أنت عزمت أن توسم الجباه بفعال أصحابها، إذ ما عاد لجرح اليد من بلسم ينفع، وما عاد للعين من رذاذ الأوساخ أن تهمل، فقد حلت ساعة القرار بين الحياة على خدود الثرى أو تحت فكه، فلا مجمع بين الطهر والخبث في ثوبك، وما لديك من خندق أو ندح يجمع بين الحسن والسيئ، فصدرك الرحب يا موطني لا يسع إلا لطيب المنبت كطيب منبت نخيلك، ولا تسمح لنعيق أن يعلو على صوت خرير دجلة والفرات، ولن ترضى لنواعير الأنبار أن يَعكس دورانها، فناديت بنداء لسان الخير الذي نادت به السماء من قبل، حين شحذت الهمم، وقيدت الأعناق بطوق الجهاد دفاعاً عن الدين، والأرض، والعرض، وألفت القلوب على كلمة سواء، فصدحت أن(انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ)[2] .

الجهاد الكفائي كلمة سواء، دعت كل غيور للدفاع عن الوطن، كلمة هزت أركان البلاد الأربعة لتغربل الجيد عن الرديء بتحديد القرار في تأييد أحد الطرفين فلا وسط هنا لمسك العصا منه، فكل مطلوب منه اليوم أن يكون صاحب قرار، إما مع الخير أو مع الشر، فأما معك يا عراق أو ضدك مع الإرهاب، وليس هناك من مسمى ثالث للاختباء وراءه، فقد أميط اللثام وبان حسن الوجوه من قبحها، كلمة جمعت كل متفيء بسماء هذا الوطن، إذ لم تحمل التفريق في طياتها، ولم تطلق لفئة دون أخرى، أنها كلمة صرخت بـ(لا) وألف (لا) لشق العصا، ومَحَت من قاموسها حروف الفرقة وكل رديف لها، وكممت أفواه الطائفية، وأوقفت سيل استباحة الحرمات، وكيف لا وهي تطلق من لسان أرض شهدت عدل السماء يتجسد بحكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي قيد البشرية بقيدين لا مناص منهما، قيد أخوة الدين أو الإنسانية المجردة، وتسكن ألبابًا عقلت نداء العزة والحرية والشرف والإباء، ذاك النداء الذي أنطلق من كربلاء(هيهات منا الذلة) فاستنهض صداه ذا الشرف والحمية.

هيهات.. هيهات أن يحكمنا الدعي وابن الدعي وكل أفاكٍ داعشي..

هيهات.. هيهات أن تخدش الأنجاس كبرياءك يا عراق..

هيهات.. هيهات أن تترع بخيرات أرضك الأرجاس..

فها هم أبناؤك شيباً وشبابًا، رجالاً ونساءً، انتفضوا دفاعاً عن أرضك، عن الهور والسهل والجبل، دفاعاً عن المقدسات والحضارة والتاريخ العريق، دفاعاً عن البسمة على ثغور أطفالك، والفرحة في عيون حرائرك، والشموخ على جباه كهولك.

شيبك يا عراق في الأمس بذلوا دماءهم ليروووا بساتين النخيل، وشباب اليوم تحمل سعفها تلوح به للنصر والسلام، بعد أن ترمي (ذي العرف)[3] من يدها فإن النصر لقريب وغداً أجمل فيك يا بلادي.

---

١ : أي نقطة الضعف .

٢ : سورة التوبة ، اية ٤١.

٣ : كنية للبندقية .

الإمام الحسين عليه السلام

خازن وحي الله ودليله

ميادة قهرمان

منابر من نور زيّنت عرش الباري من دوحة جلت عن المثل، سطع نورها من أعالي الفردوس، شعَّ قبس منها أضاءت العلياء بإطلالته البهية، إنه ريحانة رسوله الأكرم محمدﷺالذي ملأ بقاع المدينة المنورة نوراً وبهاءً بولادته الميمونة في الثالث من شعبان المعظم سنة ٤هـ، حمل صفات النبوة، ونهض بأعباء الإمامة، ونهج سبيل الأولياء والصديقين.

حجة الله البالغة:

إمامنا التّقي شهابٌ لمع من محراب النبوة، ورد ذكره في لوح الباري عز وجل الذي أهداه لحبيبه المصطفىﷺ، والذي حدث عنه قائلا: (وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده، بعترته أُثيب وأُعاقب)[1]، فبنود هذا اللوح المقدس أظهرت معالم الإمامة وخصائص العترة الأبرارعليهم السلام.

العارف بكينونات الحياة:

البشر لا يعلمون بكينونات الغيبيات، والمعرفة اللدنية هي ليست من خصائصهم، إلا أن تفرد أئمة الهدى ومنهم إمامنا (الحسين)عليه السلام بهذه الخصيصة المميزة، فمعرفة ما تصير إليه الآجال يعد كرامة حقيقية وهبها الباري لأعز خلقه المتمثل بنبيه الأكرم ﷺ وأسباطه المعصومينعليهم السلام، فالإمام الشهيدعليه السلام هو خازن لعلوم النبوة ووحي الله وأسراره الخفية السنية، حتى قيل عنه إنه كان عارفا بنبأ استشهاده منذ أن كان طفلاً صغيرًا وهذا ما أظهره حذيفة بن اليمان أحد أصحاب جده المصطفىﷺ في قوله: سمعت الحسينعليه السلام يقول:(والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني أمية ويقدمهم عمر بن سعد)، وكان ذلك في حياة النبيﷺ، فقلت له: أنبأك بهذا رسول الله؟ فقال الحسينعليه السلام: لا، فقال حذيفة: فأتيت النّبي فأخبرته، فقالﷺ: (علمي علمه، وعلمه علمي، لأنا نعلم بالكائن قبل كينونته)[2].

فيوضات الغيث تدر بفضله:

الفضائل الحسان، والكرامات الجمة لأئمة الهدىعليهم السلام ظهرت للمؤمنين الموالين بصورة جلية في كل زمان، وأيضا نراها ظهرت لغيرهم من الأديان الأخرى ممن طلبوا شفاعتهم بنية قضاء الحوائج، فما بال الذي عاصرهم من الأنام، فهو بالتأكيد قد لمس الكثير من تلك المعاجز والكرامات، ونحن نرى أن معين بركاتهم المحاطة بشمائل الرحمة الإلهية تفجرت على أيديهم الكريمة، وبرزت تلك الشارات الدالة على مكانتهمعليهم السلام أمام الملأ، روي في ذلك (جاء أهل الكوفة إلى الإمام علي عليه السلام فشكوا إليه إمساك المطر، وقالوا له: استسق لنا، فقال للحسينعليه السلام: قم واستسق فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي، وقال: (اللهم معطي الخيرات، ومنزل البركات، أرسل السماء علينا مدرارا، واسقنا غيثا مغزارا، واسعا، غدقا، مجللا (سحا)[3]، (سفوحا)[4]، (فجا)[5] تنفس به الضعف من عبادك، وتحيي به الميت من بلادك، آمين رب العالمين)، فما فرغ عليه السلام من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثا بغتة، وأقبل أعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال: تركت الأودية والآكام[6] يموج بعضها في بعض)[7]،

وقد مدح السروجي إمامنا الحسين عليه السلام في أبيات له قائلاً:

خير البرية آباء وأشرفها
قدراً وأسمحها كفاً لمبتذل
صدورهم لبحور العلم واعية
ظهورهم قبلة من أفضل القبل
الله أختارهم من خلقه حججاً
على البرية يوم الجمع للرسل[8]

الغيث ينزل مدراراً من السماء بفضل دعاء الإمام الحسينعليه السلام، فهو شرف لأرض مكة وزمزم والمقام وكربلاء وجميع بقاع الإسلام، وهو أيضا سفينة النجاة للمؤمنين، وزينة عرش السماوات، فمن لاذ في رياض مقامه الشريف وطلب شفاعته بيقين بنية التقرب لله سيكون من المحبورين يوم المآب.

---

١ - بحار الأنوار: المجلسي، ج٣٦، ص١٩٦.

٢ - سيرة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، منتقى الدرر للشيخ محمد محمدي الاشتهاردي، ج١، ص ٤٤٨.

٣ - سحا: بمعنى صبا غير منقطع.

٤ - سفوحا: انصب صباً.

٥ - الذي يشق الأرض.

٦ - الآكام: معناها التلال.

٧ - كلمات الإمام الحسين عليه السلام: الشيخ الشريفي، ج١، ص١٣٦.

٨ - مناقب آل ابي طالبعليه السلام لابن شهر آشوبج، ج٤، ص٩٦٩.

تنشر لأول مرة

من إباء الحسين عليه السلام

أيا ثالثَ العترة العُبَّد ... أيا والدِ التسعةِ الزُهَّدِ
أيا مَن يُصلّي عليكَ الخُلود ... بروحي أنا افتَديكَ فَدي
فما في الوجودِ حُسينٌ سَواكَ ... ومثلك للآن لَم يولَدِ
فَمَن ذا يُدانيك في المَكرمات ... وَأنتَ كريمٌ سخيُّ اليدِ
وَ من ذا يُجاريكَ في العاتيات ... وأنتَ سبطُ النَبي الأحمدِ
أتتكَ الحُشودُ إليكَ تَسير ... إلى رَوضةِ النور والسُؤدَدِ
تَطوفُ على قبلَةِ المُسلمين ... تُكبِّرُ للواحد الأوحَدِ
تَقبّل نورك يا ابن البَتول ... يَفوحُ شذاكَ إلى المَشهَدِ
أتتكَ تُقبِّلُ في غُلَّةٍ ... ضَريحَ الإرادةِ والمَوردِ
كَذا فالمَلائكُ جاءَتْ تَطوف ... لِتَهبطَ في حَضرةِ الفرقدِ
تعانِقُ روحَكَ يا ابن الرَسول ... بغَيرِ عَبيرك لَمْ تُسعَدِ
فَهُم أيقنوا أنَّ فيكَ النَجاةَ ... لِزامًا عليها إذَنْ تَهتَدي
وَهُم أيقنوا أنَّ دَربَ الصِراط ... يقودُ إلى دَرْبكَ الأجوَدِ
وَهُم أيقنوا أنَّ أرضَ الطُفوفَ ... سَتَنهلُ مِنْ نورك السرمَدي
فَمَن قاسَمَ الله حُبَّ الأمين ... سِواكَ أيا لَكَ مِنْ مُنجِدِ
وَمَنْ أيقَظ الأرضَ مِن نَومِها ... وَأقصى الضَلالَةَ والمُعْتَدي
فَسبعونَ ألفاً أداروا عَليكَ ... وأنتَ المَنارُ ليوم الغِد
فَبينَ يَدَيكَ المَنايا تَموت ... وإنَّك كفُّ الكريمَ النَدِ
رَسَمْتَ إلى الثائرينَ الطريق ... يَسيرًا مُنيرًا ولَمْ يوصَدِ
كأنك يا سيداً للخُلود ... مَعَ المَوت كُنتَ على مَوعِدِ
فَقَدْ ألهَمَتنا رزايا الطُفوف ... دروساً من السبطِ وَالمُرشِدِ
عَرَفنا نِزالَكَ خَطْباً فَظيعًا ... مَشاهِدَ مِنْ قَبلُ لم تُشهَدِ
دَماً ليسَ دَمْعاً بَكَتكَ السَماءْ ... ومِدرارُها صارَ كالعَسْجَدِ
فَهيهاتُ تُخمد بَعدَ الحُسين ... لواعِجُنا في الحَشا المُكمَدِ
فَكُنْتَ تَحزُّ رقابَ العُتاةِ ... تَقولُ بمَنْ فيكُمُ أبتدي
فَعرَّيتَ كُلَّ رُموزِ الظَلام ... وكلَّ خَسيس وكُلَّ رَدي
فَوَلَّتْ فِرارًا بَقايا الجيوشَ ... لِنارِ جَهَنَّمَ بَلْ أبعَدِ
فَماذا أأقدسُ مِنْ أنْ تَكون ... مَزاراً و نوراً بِهِ نَهتَدي
فَبورِكتَ يا ابن الأباةِ الكِرامِ ... سُعِدْتَ وخَصْمُكَ لَمْ يُسعَدِ

الشاعر
تحسين الكاظمي

موقف الإسلام من الفتن في عصر الغَيْبة

محمد عبد الحسين المالكي

لاقت دعوات الأنبياء والمرسلين ومنذ إعلان ظهورها بداية الأمر سحبا ظلماء عمياء من الفتن المضلة، كان بدو تأسيسها بيد الشيطان الرجيم، حيث أُبعد على أثرها وطرد من الجنان، وذلك حينما وسوس لآدم وحواء الأكل من الشجرة، أعقبها غواية قابيل ووسوسته في قتل أخيه هابيل، وحرمانه من نعمة الحياة حسداً له على ما أنعم الله عليه، وهكذا توالت الفتن في الأمم اللاحقة في أشكال مختلفة نسلا بعد نسل من قبل الشيطان وأتباعه وأوليائه، لا سيما عند كل دعوة للحق والهداية، واستمرت لتشمل دعوة الإسلام الخالدة التي أسسها الرسول الخاتم ﷺ حينما أعلن عنها بأمر الله حيث قال: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)[1]، جاء في معناها: إنها الضلال، والفاتن هو المضل عن الحق، وتطلق على الشيطان أيضا، لأنه يضل العباد، وأصلها الامتحان والاختبار والابتلاء، ويقال فتنة عمياء صماء لا يرى منها مخرج، يقع صاحبها على غير بصيرة[2]، ولم يأل أتباع الشيطان وحزبه جهدا في غواية المسلمين بأنحاء عدة، كان منها التآمر على قتل الرسول ﷺ على فراشه والفرار من الجهاد والزحف وغيرها، وآتت الفتنة أكلها في زمان الأئمة الأطهار أيضا، حيث دعت الحكام والمتصيدين في الماء العكر لإثارة مختلف الفتن بمصاديق عدة كان منها ظهور البدع والعقائد السقيمة كالمجسمة والمذاهب الدينية الأخرى، وإلى حيث زمن الغيبة الكبرى وخفاء الإمام القائم عليه السلام، ثم إلى زماننا هذا، فنرى أنواعا من الفتنة قد اقتحمت ديننا من كل حدب وصوب وتحت شعارات يختلف بعضها عن بعضها الآخر، إلا أن نقطة الاشتراك واحدة ولا تعدو هدفا واحدا هو هدم أركان الدين وزعزعة الإيمان عند المؤمنين، وتفكيك الارتباط القائم بين أسس الإسلام وأهدافه الأصيلة من جهة وبين أتباعه وأنصاره من جهة أخرى، فنرى بين الحين والآخر أعلاما تُرفع ورايات تخفق ليست من الدين في شيء، ولا تمت إليه بصلة إطلاقا، إلا ما يدّعي أصحابها وهم كاذبون، فما الدليل على كونها شرعية أو مسددة ومؤيدة بتأييد من الله وإمام الزمان عليه السلام؟، وما الدليل على أحقيتها دون الأخريات؟، لا دليل على كل ما يدّعون، قال تعالى: (إِنَّ هَؤُلاء مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ)[3]، وما يُملي علينا ديننا الحنيف هو المطالبة بالدليل والبرهان على صدق كل دعوى، وتكذيبها إذا انعدم البرهان، وعدم اتباعها كائنة ما كانت، قال تعالى: (وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً)[4]، وقد أُمرنا بانتظار الفرج الإلهي والدعاء لظهور الموعود المنتظر الإمام المهدي عليه السلام، لا سيما في عصرنا الحاضر

١ - سورة الحجر/الآية ٩٤.

٢ - لسان العرب لابن منظور (٣١٧/١٣)، ومجمع البحرين للشيخ الطريحي (٢١٣/٦).

٣ - سورة الأعراف/الآية ١٣٩، والمتبر هو المهلك والهلاك

٤ - سورة الإسراء/الآية ٣٦.

من درر نهج البلاغة

نظرة الإسلام إلى العلم والمعرفة

إن للإسلام نظرة خاصة إلى العلم والمعرفة وبشكل يختلف عما هو عليه في الأديان السماوية الأخرى، فقد عُدّت المعرفة أساساً لكل حركة وعمل ومن مقوماته الأساسية، فضلاً عن أنه من مقومات النجاح والكمال المهمة أيضا، لذا كان طلب العلم والمعرفة عموما في طليعة الفضائل التي ندب إليها الإسلام مراراً وتكرارًا، وحث عليها ورتّب على ذلك الثواب الجزيل والثناء الجميل، قال تعالى: (وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً)[1]، من هنا دعا الإسلام بتعاليمه الغنية الإنسان إلى التفكر والتأمل في كل ما يحيط به لا سيما ما يريد القيام به من فعل، وتابع القرآن على ذلك أئمة الهدى والإسلام وعلى رأسهم سيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام في غرر كلماته ودرر أقواله فقال لكميل بن زياد: (يا كميل ما من حركة إلاّ و أنت محتاج فيها إلى معرفة)[2]، ولا شك في أن موضوع تقويم الفكر الإنساني بالمعرفة وطلب العلم لكشف المجهولات والتي لا تنتهي عند حد معين، من أهم المسائل التي ينبغي الالتفات إليها، كما أن إعمال الفكر مدعاة لتقليل نسبة الخطأ والفشل في كل عمل ينوي الإنسان القيام به، وذلك من خلال التأمل في السلبيات والإيجابيات والهدف والغاية وأسباب الحصول عليه وغير ذلك، ويدخل في هذا العنوان المشورة مع أصحاب الخبرة والاختصاص ومن يملك تجارباً قيّمة في ذلك المضمار.

إن إقحام الإنسان نفسه في أي عمل من دون بصيرة وإعمال الفكر لحري بالفشل والخسران، وسيؤول إلى ما لا تحمد عقباه، وربما آل إلى السقوط والنهاية كما شوهد في بعض الأحيان، وقد استعمل الإمام كلمة (معرفة) هنا بوصفها عنواناً عاماً وشاملاً، لكل ما هو ضروري المعرفة، وذلك في ميادين الحياة المختلفة، الاجتماعية والثقافية والعبادية وغيرها، كما أن المعرفة جزء مهم من أدب مراقبة النفس أيضا، فالمراقبة هي رصد الحركة والعمل الصادر عن الإنسان، لئلا تحيد النفس عن الصواب والحق وترنو إلى الباطل والهوى وعبادة الشيطان ومتابعته، وهي من الأصول الرئيسة في علم الأخلاق وتزكية النفس، تعرّض لها العلماء بالإسهاب والتفصيل.

١ - سورة الإسراء/الآية ٣٦.

٢ - نهج البلاغة، من وصايا الإمام لكميل بن زياد.

حيث ازدياد الفتن وكثرتها، فعن الإمام الصادق عليه السلام: (من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه، لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف)، وقد أشار أهل البيت عليهم السلام إلى كثرة الفتن في عصر الظهور، فروي عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام قوله: (يا أبا خالد لتأتين فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة كأني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله و إسرافيل أمامه معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها لا يهوي بها إلى قوم إلا أهلكهم الله عز و جل)[5].

٥ - الرواية الأولى في ميزان الحكمة للريشهري(١/١٧٩)، والثانية في الأمالي للشيخ المفيد(١/٢٧)، وكوفان هي الكوفة.

زمن قحط الرجال

عندما تعجف السنون فمن المتوقع أن تجف منابع الإبداع وتجدب رياض العلم وتنحسر أطرافه، وتشح من ميادين البطولة أبطالها الذين أسالوا النفوس في ساحاتها، وتحالفوا مع الموت بالصبر الجميل، فما تجد عملتهم في سوق راجت فيه الرذيلة وتحالفت فيه الخطيئة، واكفهرت فيه أوراق الأخلاق صفراء كصفرة الموت، في زمن ترك الانحراف المبدئي بصمته على المجتمع، وتبدلت عنده القيم حتى ما عادت كعهدها الأول في الحسن والقبح، ليستحيل حسنها قبحاً وقبحها حسناً، في زمن يوسم فيه البخل حرصاً والكرم تبذيراً والشجاعة تهوراً والجبن حكمة وتدبيراً والجهل كياسة والعلم مضيعة للوقت والجهد، في زمن غاب فيه أبو ذر الأنموذج الثائر صاحب المواقف الصادقة في الظروف الصعبة، ليجرؤ ويخرج قرن معاوية من مخبئه من جديد، ويحكم باسم الأموية الحديثة من وراء جدران قصره الأخضر، ويؤسس لمدينته الكاذبة ومن حوله جلاوزته ومريدوه يحيطون به حوط السوار بالمعصم، يباركون له خطاه المقدسة وينظّرون لأحكامه المنزّلة التي لا تقبل النقد والتصحيح، ويروجون لثقافته القائمة على تقزيم الآخر وتسقيطه بأي ثمن، والعمل على إصابة العقل الجمعي بالسكتات وبنوبات التصحر لتجفف منابع الوعي والإدراك فيه، فلا يعي ما يحيط به ويقبل بكل ما يشير إليه معاوية، ثقافة قامت على تعطيل العقول والحدود وحشو رؤوس العامة بزيف من القول والخيال، ليسهل خداعها ببريق المدينة الكاذبة، وقتها تصبح العقول بضاعة كاسدة لا حاجة لها عند أنصاف الرجال وخير لهم بواقعهم هذا أن يستبدلوها بفتات الرذيلة وخبز الهوان والمذلة، وهو ما يجعل القدور تتكفئ على وجهها حين لا تجد الأثافي التي تحملها، وحين لا تجد غير من ملأ عطفه بالكبر والعجرفة وهو فارغ من الداخل حاضراً في مواطن التصدي وفي صدارة العمل القيادي، مشغول بالهزل عن الجد وبالباطل عن الحق، لأن الهزل والباطل اقتحما عقله، وتسورا أحلامه فغدا في خبط عشواء، والله أعلم كيف سيكون الحال لو آل أمر القياد إلى مثله.

إن ما تمر به الأمة من الانكفاء وفقدان التوازن هو بسبب ما أعد لها من قبل العقل الشرير من مشاريع تذويب وصهر لشخصيتها الإسلامية وقولبتها في قوالب التميّع من خلال: أولاً إفقارها من الرموز والرجال الحقيقيين وذلك بتسقيطهم وإقصائهم عن الساحة، وثانياً خلق البدائل الهزيلة التي لا تهش ولا تنش وجعلها في الواجهة تماثيل مسندة تحركها الأيدي المشبوهة، وثالثاً عمد العقل الشرير على زرع عزلة الخوف في نفوس الناس، ليتوجسوا خيفة من كل شيء فيحسبوا كل ما يحيط بهم يتربصهم حتى حيطان منازلهم، ليقتل بذلك الألفة والثقة فيما بينهم وليضمن عدم وجود قواعد شعبية تتوحد ضده، ورابعاً إغراق المجتمعات الإسلامية بوسائل اللهو والترف وإلهائها بما يسلب منها مبادئها وثوابتها، يرافق هذا الإغراق خلق محيط صاخب من المشاكل والصراعات بحيث لا يمكن أن يسمع فيه صوت للعقل، وهذا ما راهن عليه العقل الشرير في بداية مشروعه الأول القاضي بقتل الرجولة في المجتمعات التي يراد لها أن تقبع تحت حكم الذل والهوان.

العصمة من أصول العقيدة
(الحلقة الثانية)

سبق وأن وعدنا بعد ذكر الأدلة العقلية على وجوب عصمة الأنبياء بالتطرق إلى ذكر النصوص تأييدا ومعاضدة للعقل بما يسمى بالدليل النقلي، فنقول: تعاضدت الأخبار (من القرآن والسنة) على تنزيه الأنبياء من الزلل والخطل والذنب والسهو والنسيان بما لا يبقى معه مجال للشك والريب، سنذكر منها إجمالا أربعة من الأدلة:

أولا: قوله تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)[1]، ومن مصاديق الظلم ظلم النفس بتخطيها حدود الله تعالى، وارتكاب الذنب والمعصية، قال تعالى (وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ)، وقال أيضا (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)[2]، والآية صريحة بأن الظالم لا ينال مرتبة الإمامة كما نصّ على ذلك المفسرون[3]، ومن كلام للإمام الرضا عليه السلام حول موضوع الإمامة المشار إليه في الآية قال: (إنّ الإمامة خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلّة، مرتبة ثالثة وفضيلة شرّفه بها، وأشاد بها ذكره، فقال: (إنّي جاعلك للناس إماماً). إنّ الإمامة هي منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء.. إنّ الإمام زمام الدين ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا، وعزّ المؤمنين.. الإمام يحلّ حلال الله، ويحرّم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذب عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة.. الإمام الماء العذب على الظماء، والدال على الهدى، والمنجي من الردى.. والدليل في المهالك من فارقه فهالك.. الإمام المطهّر من الذنوب المبرّأ عن العيوب... الإمام واحد دهره لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كلّه، من غير طلب منه له، ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضّل الوهاب، فمن الذي يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره ؟، هيهات هيهات فكيف لهم باختيار الإمام ؟ والإمام عالم لا يجهل، وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة...)[4].

ثانيا: قوله تعالى (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)[5]، نفى تعالى الضلالة والغواية عن رسوله الكريم في القول والفعل، وأثبت له العصمة والنزاهة في كل ما يصدر عنه، بعد ما غلّق أبواب الصحابة المطلة على مسجد الرسول إلا باب علي عليه السلام، فاعترض عليه بعض الصحابة فقال بعدما دعا الناس إلى المسجد (أيّها الناس ما أنا سددتها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته.. ثم تلا الآيات)[6]، وتدل هذه الآية علاوة على ما تضمنته من علو منزلة أمير المؤمنين واختصاصه بمزيد من الكرامة على بقية الصحابة على عصمة الرسول صلى الله عليه وآله سيرة وفي كل أفعاله فضلا عن الكلام والقول.

ثالثا: قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)، إن اصطفاء الأنبياء إنما كان بسبب الأفضلية على الآخرين، على البشر والملائكة والجن وغيرهم مما خلق الله من العوالم الأخرى، فكلمة (العالمين) جمع لـ(العالم)، ومقتضى الاجتباء حينئذ أن يكونوا الأفضل والأكمل والأكثر نزاهة وقداسة، ومن غير المعقول أن تتنزه الملائكة عن الذنب ولا تتنزه الأنبياء عنه وهم أفضل من الملائكة، وقد قال تعالى عن الملائكة: (لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)[7].

رابعا: (وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً)[8]، الركون هو الميل مع الاعتماد، وركن الشيء جانبه الذي يسكن إليه، كما في اللغة، والمعنى بغض النظر عما جاء في التفاسير من أسباب النزول، إن المشركين كادوا أن يصرفونك عما أوحينا إليك، لتتخذ من العمل والسيرة ما يخالفه فيكون في ذلك افتراء علينا وإذا فعلت ذلك سيتخذوك صديقا، وكلمة (لولا) حرف امتناع لوجود، فتفيد امتناع الركون للكافرين لوجود التثبيت من الله، وهي العصمة الإلهية محور البحث، ويؤيده ما ذكره حبر الأمة ابن عباس حيث قال: (رسول الله صلى الله عليه وآله معصوم، ولكن هذا تخويف لأمته لئلا يركن أحد من المؤمنين إلى أحد من المشركين في شيء من أحكام الله وشرائعه، وقال إنه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا)[9].

١ - سورة البقرة/الآية ١٢٤.
٢ - سورة الطلاق/الآية ٦٥، وسورة البقرة/الآية ٢٢٩.
٣ - تفسير الميزان للطباطبائي(١/١٥٦)، والأمثل لمكارم الشيرازي (١/٣٦٧).
٤ - أصول الكافي(١/١٩٨).
٥ - سورة النجم/الآيات ١-٤.
٦ - تفسير الدرّ المنثور(٦/١٢٢).
٧ - سورة التحريم/الآية ٦.
٨ - سورة الإسراء/الآية ٧٤.
٩ - تفسير مجمع البيان للطبرسي (٦/٢٤٧).

إن قلت فلا تخف.. وإن خفت فلا تقل

حكمة قيلت قديماً تنطبق تماماً مع قول الحق الذي يحتاج في نفسه إلى رجال يمتلكون القوة والشجاعة والتجرد عن الهوى والصبر في ضبط النفس ومدافعتها عن خيلائها وكبريائها ودحضها عن شهواتها ورغباتها، وتحمل تبعات الحق حتى لو كان الثمن باهظاً وسلوك طريقه إلى النهاية حتى لو كان موحشاً، وإلاّ فالسكوت أولى والإحجام عن خوض معتركه أدعى، وليس كل أحد يمتلك مقومات النهوض بالحق وتبني موقف الراعي والمدافع عنه، ما لم يكن قد انتدبه الله لهذه المهمة الصعبة، وما لم يكن شجاعاً قوياً في نفسه قادراً على تحمل المسؤولية مهما كانت النتائج، فحمل الحق ثقيل تنوء وتشفق من حمله السموات والأرض (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا...)[1]، بمعنى أن الوعاء الذي يستوعب الحق لابد أن يكون وعاءً نظيفاً قابلاً لتحمل ثقل الحق إلى آخر المشوار من دون أن تتبدل عنده القيّم وتتغير عنده الموازين، وأن يكون هذا الوعاء مستوعباً الحق بكله من دون تجزئة، وكم من مدعٍ لوّح بلائحة الحق يريد جر غلة النفع لنفسه، لكنه عندما يوضع على المحك في مواطن الجد تراه ينكص على عقبيه، ويولول من الجهل الذي وضع نفسه فيه والمصير الذي ينتظره، فهو قد أسقط نفسه في عين من الرمال المتحركة كلما حاول الخروج منها غاص في رمالها أكثر، والحال أن مثل هذا المدعي سوف يذوب في هذا الطريق الصعب الوعر كما تذوب الحلوى تحت أشعة الشمس على أرصفة الطريق، لأن نفسه انتحلت أمراً أكبر من أن تطيقه ومحل نفسه أضيق من أن تستوعب الحق، إذ الظرف لا يسع المظروف، فيمتنع جعل الكبير الذي لا يتجزأ - وهو الحق - في وعاء النفس الصغير، فيلزم وقوعه محالاً كما يقول المتكلمون، ولو فرضنا جدلاً أن الحق فيه قابلية التجزئة وأن وعاء النفس أخذت من الحق بقدرها وتركت جزءاً منه، فهذه العملية في حد ذاتها خروج عن الحق ومجانبة له لأن النفس بطبعها سوف تأخذ ما يلائمها وتترك ما يخالفها (أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)[2] عندها لا يبقى الحق حقاً بل يستحيل إلى باطل، فيثبت عندنا أن الحق لا يقبل التجزئة ككلمة (لا إله إلاّ الله) التي لو جزئت استحالت شركاً، من هنا نفهم لمَ يخرج الحق من أفواه هؤلاء سقطاً مشوهاً لا يجد صداه في نفوس الناس ولا قبولاً في قلوبهم، ولمَ كان التصدي لرفع راية الحق من غير أهله نشازاً لا ينسجم مع التوليفة الطبيعية لبنية الحق ومتنافياً حتى مع الذوق العام، ولعل رفع راية ما يسمى بالحق من قبل مدعي الحق يذكرنا بحادثة رفع المصاحف في صفين وكيف كانت سخرية القدر، فما علاقة معاوية وعمرو بن العاص بالقرآن ليدعوان الناس للاحتكام به، إنها من المفارقات التي ضحك منها التاريخ بملء شدقيه.

إننا لا نقول بأن الحق ليس له ناسه - لا سمح الله - في وقتنا الحاضر، الذين يذودون عنه ويرفعونه بصدق، بمعونة قوة العلم والعقل من جهة وقدرة الإرادة والإيمان من جهة أخرى، وهم قادرون على إيجاد التغيير الجذري في المجتمع والتمرد على الكثير من ترسباته، لكننا نستهجن بدار كل من هب ودب يجر بأذياله الباطل، بل هو الباطل بعينه يتجسد بأجلى صوره، ثم يجعل من نفسه راعياً للحق وناطقاً باسمه، والغريب تجد هناك الكثير ممن يسير في ركابه ويتابعونه بأعين معصوبة وقلوب مسلوبة، قد عميت عليهم الحقيقة لا يفقهون منها إلاّ ما يسمعون منه، كأنهم ببغاوات عقولها في آذانها، تردد ما تسمع من دون أن تفقه ما تقول ورحم الله شوقي حيث يقول :

أسمع الشعب زيون كيف يوحون إليه ... مَلأ الجو هتافاً بحياةٍ قاتلـيهِ
أثر البهتان فيه وانطلى الزور عليه ... يا له من ببغاءٍ عقله في أذنيه.

١ - الأحزاب / الآية ٧٢.
٢ - البقرة / الآية ٨٥.

الإمام السجاد عليه السلام

صحائف الأعمال تسمو بمناقبه

ارتدت المدينة المنورة بردة الحبور، بولادة النور الباهر من محراب النبوة، إمام الساجدين (علي بن الحسين عليه السلام) الذي ازدانت صحائف أعمال المؤمنين بذكر مناقبه الحسان، فهو شفيعهم يوم الحشر الأكبر، وحجة الباري البالغة على العباد، ما خاب من استجار به عند الرحمن، وهو أمارة المتهجدين في الأسحار، صاحب الصحيفة السجادية، وزينة منهاج الأبرار.

حقائق تلو الأخرى حكت عنها لباب العارفين عن مقامات الأولياء الصالحين، وتحديداً عن إمامنا السجاد عليه السلام الذي أصبح بوصلة للمصلين الخاشعين الذاكرين الذين لم تشغلهم الدنيا بلذاتها الفانية عن طاعة الله والإقرار بفضله، فهو الكتاب الصادح بالحق في وجه الرياء، وهو ذاته سراج السماوات و الأرضين، الذي أصبح شارة عصره وأعجوبة الزمان للأديان كافة، وإن تلاوته للقرآن أذهلت مسامع الحاضرين من الإنس والجان، وأيقنتهم بعظمة خالقهم، فأيقظت الغافلين منهم بسبات الطغيان البعيدين عن خط طاعة الله .

برهن إمامنا عليه السلام بنسكه أنه مهما شخصت الأبصار لإدراك عظمة الله ظلت مطأطئة وفي انحسار، فدعا إلى التأمل بإمعان إلى مفاهيم الإسلام المحمدي الأصيل البعيد عن قيم العنصرية والابتعاد عن العداء، مع وجوب مراعاة حقوق وواجبات الإخوان، ابتداءً من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالأمة الإسلامية بحاجة منهاجه الكريم، فديدنه ديدن المنقذ الأكبر للبشرية جده (المصطفى)صلى الله عليه وآله، وريث علوم الأنبياء عليهم السلام، فهو الذي استوفى بتقواه معايير صفات الأبرار الذين بُشّروا بربيع الجنان في دار الآخرة، ومنها قوله تعالى: (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)١، ارتقت محاسن الإمام زين العابدين عليه السلام أذهان العارفين بفضائل أهل البيت عليهم السلام ومنهم الشاعر الفرزدق حيث امتدحه قائلاً:

هذا ابنُ خيرِ عبادِ الله كلهم
هذا التَّقيُّ النَّقيُّ الطَّاهِرُ العَلَمُ
إذا رأتْه قريش قال قائلُها
إلى مَكارِمَ هذا يَنْتَهي الكَرَمُ
يَكادُ يُمْسِكُه عِرفانَ راحتِه
ركن الحَطِيم إذا ما جاء يَسْتلمُ
ولَيس قَولُكَ مَنْ أنكَرْتَ والعَجَمُ٢
العُرْبُ تَعرف مَنْ أنكَرْتَ والعَجَمُ

سعى الإمام الزاهد عليه السلام إلى رفع مستوى الرعية نحو الكمالات الخلقية الحقيقية، من خلال إرشادهم صوب مسرح الفضائل الإنسانية، وغرس مبادئ الدين القيّم في ذاتهم، وهذا ظهر في دعوته لهم بالقول، ومنها: (ثلاثُ منجيات للمُؤمِن: كفُّ لسانهِ عن النّاس واغتيابهم، وإشغالهُ نفسه بما ينفعهُ لآخرته ودُنْياهُ، وطُولُ البكاءِ على خطيئتِه)٣، وكذلك في أطروحته المباركة المعروفة بـ (الصحيفة السجادية)، التي برهنت على المعجزات العلمية التي جهلها الناس في عصور مختلفة عن عظمة الخالق، ودلائل أعجازه للبشر، حتى أنها سُميت عند العلماء بزبور آل محمد صلى الله عليه وآله تارة، وأخرى بـ (إنجيل الآل)عليهم السلام، وإن ثروته الفكرية من خزائن النبوة إنما تشعبت في الانطلاق والإبداع، نحو جميع العلوم المعرفية والمجالات الإنسانية كالاجتماع، والأخلاق، التي فيها تطهير لذهنية الأمة الإسلامية من براثن غزو الحكم الأموي، الذي خلّف تركة صعبة وثقيلة من القيم اللاخلقية، والتي تنعدم فيها مبادئ الإسلام العميق بأصولياته الوضّاءة، و لا يسع هذا القرطاس لذكر فضائله الجمة مهما تحدثنا عنها، فهو إمام المتقين عليه السلام الذي رفد وجهه لله مطيعا أمد حياته الحافلة بالأمجاد المحمدية والمناقب العلوية.

١ - سورة القصص - الآية - ٨٣.
٢ - سيرة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام المسمى بمنتقى الدرر: للشيخ محمد محمدي الإشتهاردي، م٢، ص ٦٩.
٣ - ميزان الحكمة: لمحمد الريشهري، باب النجاة، ج١٠، ص٣٥٤.

محاسبة النفس

الشيخ مكي آل شطيط الطائي

قال تعالى :(وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ❖ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ❖ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ❖ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) الشمس(٧ ١٠).

من أخطر المخاطر على الإنسان هي نفسه التي بين جنبيه، ولهذا نجد القرآن الكريم يؤكد على النفس، والسنة النبوية في أحاديث رسول الله ﷺ وأهل البيت عليهم السلام.

كل ذلك لأهمية النفس ومخاطرها على الإنسان الذي خلقه الله تعالى وجعله خليفته في أرضه.

القرآن الكريم ينادي آناء الليل وأطراف النهار بصريح قوله تعالى :

ـ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ..)(الحشر ـ ١٨).

ـ (وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (البقر ٢٨٤).

ـ (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ..)(البقرة ٢٨٦).

ويروى عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال :(أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك)، من هنا فإن المجتمع لا يتغير إلا إذا تغيرت نفوس أبنائه، وهذه قاعدة قرآنية يقول تبارك وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ..) (الرعد ١١).

وعلماء الأخلاق يعرّفون النفس بأنها جوهر ملكوتي تستخدم البدن في حاجاته، والنفس تستخدم البدن آلة لها، فالجسم شيء والنفس شيء آخر.

الجسم يعتريه الموت، أما النفس ما وراء البدن لا تموت، والجسم يبلى ويصير ترابًا، بينما النفس تبقى مرفرفة، إما في نعيم البرزخ، وإما في عذاب البرزخ (فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ❖فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ) (الواقعة ٨٨ ٨٩)، (وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ❖ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ❖وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ) (الواقعة ٩٢ ٩٤)، وفي ذلك يقول الإمام السجاد عليه السلام: (روح وريحان في الدنيا، وجنة نعيم في الآخرة، ونزل من حميم في الدنيا وتصلية جحيم في الآخرة).

كما جاء في كتب الأخلاق مثل كتاب جامع السعادات للعلامة (النراقي) (رحمة الله تعالى عليه) الذي قال إن للنفس أربع قوى هي :

الأولى : قوة عقلية ملكية.

الثانية : قوة غضبية سَبُعية.

الثالثة : قوة شهوية بهيمية.

الرابعة: قوة وهمية شيطانية.

العقلية : وهي التي عندها إدراك للحقائق والأمور والتمييز بين الخير والشر.

الغضبية: وتكون في حالة الغضب، وهي تسيطر على القوى العقلية فيصدر منها أفعال السباع.

الشهوية: وتسيطر على الإنسان فيصدر منه أفعال البهائم من عبودية الفرج والبطن، والحرص على الجماع والأكل.

الشيطانية: هو أن تمشي النفس على وجهها، ولكن متبعة هواها في سبيل التوصل إلى الأغراض.

ومن هنا ارتأينا أن يكون هذا الجدول اليومي والأسبوعي، يرتقي ليكون شهريًا وسنويًا، حتى نحاسب أنفسنا، امتثالًا لقول الرسول الأكرم ﷺ: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا..)[1].

فالتاجر الذكي هو الذي يحسب كل ما يرد إليه، ويصدر منه، ويجري محاسبة خاصة حتى لا يخسر في تجارته، إذ يحسب لها ألف حساب، فهل يا تُرى نحن كذلك نحاسب أنفسنا على أعمالنا وأفعالنا وأقوالنا (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الإسراء ٣٦)، (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) (الصافات ٢٤).

وإليك عزيزي القارئ الكريم هذا الجدول المبارك الذي من خلاله تتم مراقبة النفس، ونرجو الاهتمام به وتعليم الأولاد والأهل والأقارب بذلك: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ..) (التحريم ٦).

١ : المجلسي، بحار الأنوار، ج٦٧، ص٧٣.

ت	الحسنات	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
١	صلاة الجمعة							
٢	صلاة الجماعة							
٣	صلاة القضاء							
٤	صلاة النوافل							
٥	صيام القضاء							
٦	الأمر بالمعروف							
٧	النهي عن المنكر							
٨	قراءة خمسين آية							
٩	الدعاء بعد الصلوات							
١٠	الصدق							
١١	الأمانة							
١٢	الوفاء بالوعد							
١٣	الوفاء بالعهد							
١٤	الإيثار							
١٥	قضاء حوائج الناس							
١٦	زيارة المؤمنين							
١٧	التواضع							
١٨	الذكر							
١٩	الشكر							
٢٠	الصبر							
٢١	الإخلاص							
٢٢	حسن الظن							
٢٣	الصدقة							
٢٤	صلة الرحم							
٢٥	دعاء كميل							
٢٦	دعاء الندبة							
٢٧	زيارة النبي والأئمة عليهم السلام							
٢٨	زيارة المقابر وقبور الشهداء							
٢٩	عيادة المريض							
٣٠	إجابة الدعوة							
٣١	طلب العلم والمطالعة							
٣٢	حضور مجالس العزاء							
٣٤	حضور المحاضرات الدينية							
٣٥	المشاركة في المناسبات							
٣٦	الكرم							
	المجمـــوع							

ت	السيئات	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
١	الكذب							
٢	الغش							
٣	الخيانة							
٤	النميمة							
٥	الأثرة							
٦	التكبر							
٧	العجب							
٨	الفخر							
٩	عدم إطاعة ولي الأمر							
١٠	النظر إلى المحرمات							
١١	الاستماع للغناء							
١٢	الغيبة							
١٣	قذف المؤمن							
١٤	السباب والشتيمة							
١٥	اللعن والطعن							
١٦	عدم الوفاء بالوعد							
١٧	عدم الوفاء بالعهد							
١٨	الغفلة							
١٩	البذاءة والفحش							
٢٠	الرياء							
٢١	سوء الظن							
٢٢	الجزع							
٢٣	اليأس							
٢٤	المراء والخصومة							
٢٥	أخذ حاجة بدون استئذان							
٢٦	التبذير							
٢٧	البهتان							
٢٨	شهادة الزور							
٢٩	عقوق الوالدين							
٣٠	التجسس							
٣١	التنابز بالألقاب							
٣٢	السخرية من الآخرين							
٣٤	الحسد							
٣٥	الغدر							
٣٦	البخل							

اليوم	التاريخ	شهر رمضان	الإمساك	الفجر	الشروق	الظهر	المغرب	م. الليل
الاثنين	٦/٣٠	١	٣:٠٤	٣:١٤	٤:٥٦	١٢:٠٦	٧:٣٣	١١:١٥
الثلاثاء	٧/١	٢	٣:٠٤	٣:١٤	٤:٥٦	١٢:٠٦	٧:٣٣	١١:١٥
الأربعاء	٧/٢	٣	٣:٠٥	٣:١٥	٤:٥٧	١٢:٠٧	٧:٣٣	١١:١٦
الخميس	٧/٣	٤	٣:٠٥	٣:١٥	٤:٥٧	١٢:٠٧	٧:٣٣	١١:١٦
الجمعة	٧/٤	٥	٣:٠٦	٣:١٦	٤:٥٧	١٢:٠٧	٧:٣٣	١١:١٦
السبت	٧/٥	٦	٣:٠٦	٣:١٦	٤:٥٨	١٢:٠٧	٧:٣٢	١١:١٦
الأحد	٧/٦	٧	٣:٠٧	٣:١٧	٤:٥٨	١٢:٠٧	٧:٣٢	١١:١٦
الاثنين	٧/٧	٨	٣:٠٨	٣:١٨	٤:٥٩	١٢:٠٨	٧:٣٢	١١:١٧
الثلاثاء	٧/٨	٩	٣:٠٨	٣:١٨	٤:٥٩	١٢:٠٨	٧:٣٢	١١:١٧
الأربعاء	٧/٩	١٠	٣:٠٩	٣:١٩	٥:٠٠	١٢:٠٨	٧:٣٢	١١:١٧
الخميس	٧/١٠	١١	٣:١٠	٣:٢٠	٥:٠٠	١٢:٠٨	٧:٣١	١١:١٨
الجمعة	٧/١١	١٢	٣:١١	٣:٢١	٥:٠١	١٢:٠٨	٧:٣١	١١:١٨
السبت	٧/١٢	١٣	٣:١١	٣:٢١	٥:٠١	١٢:٠٨	٧:٣١	١١:١٨
الأحد	٧/١٣	١٤	٣:١٢	٣:٢٢	٥:٠٢	١٢:٠٨	٧:٣٠	١١:١٨
الاثنين	٧/١٤	١٥	٣:١٣	٣:٢٣	٥:٠٣	١٢:٠٩	٧:٣٠	١١:١٨
الثلاثاء	٧/١٥	١٦	٣:١٤	٣:٢٤	٥:٠٣	١٢:٠٩	٧:٣٠	١١:١٩
الأربعاء	٧/١٦	١٧	٣:١٥	٣:٢٥	٥:٠٤	١٢:٠٩	٧:٢٩	١١:١٩
الخميس	٧/١٧	١٨	٣:١٥	٣:٢٥	٥:٠٤	١٢:٠٩	٧:٢٩	١١:١٩
الجمعة	٧/١٨	١٩	٣:١٦	٣:٢٦	٥:٠٥	١٢:٠٩	٧:٢٨	١١:١٩
السبت	٧/١٩	٢٠	٣:١٧	٣:٢٧	٥:٠٦	١٢:٠٩	٧:٢٨	١١:١٩
الأحد	٧/٢٠	٢١	٣:١٨	٣:٢٨	٥:٠٦	١٢:٠٩	٧:٢٧	١١:٢٠
الاثنين	٧/٢١	٢٢	٣:١٩	٣:٢٩	٥:٠٧	١٢:٠٩	٧:٢٧	١١:٢٠
الثلاثاء	٧/٢٢	٢٣	٣:٢٠	٣:٣٠	٥:٠٧	١٢:٠٩	٧:٢٦	١١:٢٠
الأربعاء	٧/٢٣	٢٤	٣:٢١	٣:٣١	٥:٠٨	١٢:٠٩	٧:٢٥	١١:٢٠
الخميس	٧/٢٤	٢٥	٣:٢٢	٣:٣٢	٥:٠٩	١٢:٠٩	٧:٢٥	١١:٢٠
الجمعة	٧/٢٥	٢٦	٣:٢٣	٣:٣٣	٥:٠٩	١٢:٠٩	٧:٢٤	١١:٢١
السبت	٧/٢٦	٢٧	٣:٢٤	٣:٣٤	٥:١٠	١٢:٠٩	٧:٢٤	١١:٢١
الأحد	٧/٢٧	٢٨	٣:٢٤	٣:٣٤	٥:١١	١٢:٠٩	٧:٢٣	١١:٢١
الاثنين	٧/٢٨	٢٩	٣:٢٥	٣:٣٥	٥:١١	١٢:٠٩	٧:٢٢	١١:٢١
الثلاثاء	٧/٢٩		٣:٢٦	٣:٣٦	٥:١٢	١٢:٠٩	٧:٢١	١١:٢١

أهم الوقائع التاريخية

اليوم الأول: وفاة عثمان بن سعيد ﷺ النائب الأول للإمام المهدي ﷺ سنة ٢٩٧هـ.

الثاني منه: تولي الإمام الرضا ﷺ لولاية عهد المأمون العباسي سنة ٢٠١هـ على رواية.

الثالث منه: غزوة تبوك سنة ٩هـ.

السادس منه: بيعة الناس للإمام الرضا ﷺ سنة ٢٠١هـ على رواية.

الثامن منه: خروج النبي ﷺ لغزوة بدر الكبرى سنة ٢هـ.

العاشر منه: وفاة الصديقة خديجة الكبرى ﷺ سنة ٣ ق.هـ.

الثاني عشر منه: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في المدينة المنورة سنة ١هـ.

الرابع عشر منه: مقتل المختار الثقفي ﷺ سنة ٦٧هـ.

الخامس عشر منه: ولادة سبط النبي ﷺ الإمام الحسن بن علي ﷺ سنة ٣هـ.

الخامس عشر منه: خروج مسلم بن عقيل ﷺ رسولاً عن الإمام الحسين ﷺ لأهل الكوفة سنة ٦٠هـ.

السابع عشر منه: عروج الرسول الأكرم ﷺ الى السماء ستة أشهر ق.هـ.

السابع عشر منه: معركة بدر الكبرى سنة ٢هـ.

التاسع عشر منه: جرح الإمام علي ﷺ على يد أشقى الأولين والآخرين ابن ملجم سنة ٤٠هـ.

العشرون منه: فتح مكة سنة ٨هـ.

الحادي والعشرون منه: استشهاد مولى المتقين علي بن أبي طالب ﷺ سنة ٤٠هـ.

ليلة الثالث والعشرين منه: ليلة القدر على أقرب الاحتمالات فيها.

المفطرات

* الأكل والشرب مطلقا ولو كانا قليلين أو غير معتادين.
* الجماع.
* الكذب على الله تعالى (أو رسوله ﷺ أوعلى الائمة ﷺ على الأحوط وجوبا).
* تعمد إدخال الغبار أو الدخان الغليظين في الحلق على الأحوط وجوبا ولا بأس بما يتعسر التحرز منه عادة كالغبار المتصاعد بإثارة الهواء.
* تعمد البقاء على الجنابة حتى طلوع الفجر، وكذلك تعمد البقاء على حدث الحيض أو النفاس فيما إذا نقت المرأة من الدم ولم تغتسل أو تتيمم قبل طلوع الفجر.
* إنزال المني بفعل ما يؤدي الى نزوله.
* الاحتقان بالمائع كالماء وغيره من السوائل ولو بالاضطرار إليه ولا بأس بالجامد، أما زرق الأبر فلا إشكال فيه.
* تعمد القيء وان كان لضرورة من علاج مرض ونحوه ولا بأس بما كان سهوا أو بلا اختيار.
* رمس تمام الرأس في الماء على المشهور، ولكن السيد السيستاني (دام ظله) المختار عنده أنه لا يضر بصحة الصوم بل هو مكروه كراهة شديدة.

المفطرات المذكورة إنما تفسد الصوم إذا وقعت على وجه العمد والاختيار.

الكفارة

تجب الكفارة على من أفطر في شهر رمضان بالأكل أو الشرب أو الجماع أو الاستمناء أو البقاء على الجنابة مع العمد والاختيار من غير كره ولا إجبار، والتكفير يتحقق بتحرير رقبة أو إطعام ستين مسكينا لكل مسكين مُد من الطعام أي ٤/٣ الكيلو فيكون المجموع ٤٥ كيلو غرام، أو صوم شهرين متتابعين، بأن يصوم الشهر الأول بتمامه ومن الشهر الثاني و لو يوما واحدا، ويصوم بقيته متى شاء، هذا فيما إذا كان الإفطار بحلال وأما إذا كان بحرام فالأحوط الأولى أن يجمع بين الأمور المذكورة و إذا لم يتمكن من الجمع اقتصر على ما تمكن منه.

زكاة الفطرة

يجب إخراجها ليلة العيد ويجوز تأخيرها إلى زوال الشمس يوم العيد لمن لم يصل صلاة العيد، والأحوط لزوماً عدم تأخيرها عن صلاة العيد لمن يصليها ومقدارها صاع وهو أربعة أمداد (المُدّ: ثلاثة أرباع الكيلو غرام) أي يكفي إعطاء ثلاثة كيلو غرام من (الحنطة أو الشعير أو التمر أو الزبيب) وكل ما يعد قوتاً شائعاً لأهل البلد كالأرز والذرة، ويجزي إخراج ثمنها نقداً بحسب سعرها في الأسواق.